وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

العنوان:

# قيم المواطنة في النصوص المدرسية

# مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا .

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين :

- فاطيمة بوحميدي
- نورة بوحميدي

إشراف الأستاذ:

- ميلود عبابسي

السنة الجامعية : 2021/2020


بسم الله الرحمن الرحيم



**شكر وعرفان**

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا العمل،

ووفقنا لإنجازه.

نتوجه بالشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف :عبابسي ميلود، الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته

ونصائحه القيمة، التي كانت لنا عونا في إتمام هذه المذكرة.

إلى الأستاذة: ياحي نصيرة من متوسطة الشيخ البشير لإبراهيمي.

وإلى: صديقتنا عقيلة جيار.

## إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى.

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا ثمرة الجهد والنجاح بفضله عز وجل أهدي هذا العمل إلى:

من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما ولا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما "أمي جنتي وأبي قوتي حفظهما الله لي".

إلى سندي في هذه الحياة إخوتي :صليحة محمد أمين، فاروق.

إلى من قاسمتني وشاركتني هذه المذكرة نورة.

إلى رفيقات دربي العزيزات:بسمة،نبيلة، عقيلة، فوزية.

إلى كل من علمني حرفا ووفقت في التعليم على يديه.

إلى من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي.

فاطيمة

# إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أهدي بحثي هذا إلى :

إلى أعز إنسانة على قلبي وأقربهم إلي كافحت من أجلي، وقدمت لي العطف والحنان وشاركتني أفراحي وأحزاني أمي الغالية.

إلى من أفتقده كثيرا أبي رحمه الله ،الذي لطالما كافح من أجلي وكان سندي في هذه الحياة حلمت أن يشاركني فرحتي لكن قدر الله وما شاء فعل ، أسأل الله أن يسكنه فسيح جناته.

إلى أخي العزيز الذي وجهني في مسيرتي فتحي وأخي الصغير وسيم وفقهما الله عز وجل .

إلى كل أخواتي كل باسمه: جهيدة، مسعودة كلثوم وابنة عمي كريمة ووالدتها .

إلى كل أعمامي وعماتي خاصة عمي عمار.

إلى كل من: جدتي وخالاتي و أخوالي.

إلى البراعم الصغار: وليد ،إسحاق، آلاء الرحمان، حسام، لقمان، حمزة، زكرياء.

إلى من شاركتني هذا العمل صديقتي فاطيمة.

إلى صديقاتي: سارة، فطيمة، سعاد، فوزية، مريم.

إلى من ساعدتنا في بحثنا عقيلة، إلى كل من يعرف بوحميدي نورة.

إلى كل من عملني حرفا.

نورة

# مقدمة

كان التعليم ولا يزال الحصن المنيع الذي تلجأ إليه الأمم عند مجابهة الأخطار، وازدادت هذه الأهمية في ظل التحولات المتسارعة في عصرنا الراهن على كافة الأصعدة، وتعد المدرسة الجزائرية جزءا لا يتجزأ من المجتمع، وذلك بإعداد إصلاح تربوي يؤدي إلى تكوين مواطن الغد، الذي رسمته غايات التربية في مجتمعاتنا والتي لم تتمكن بعد من بناء مجتمع مدني يستدعي أن يتشبع أفراده بقيم المواطنة و حقوق الإنسان، و أن نفعل هذه القيم في نفوس الناشئة، التي لا تحدث خارج أسوار المدرسة. و يمكن اعتبار المواطنة مجموعة من الضوابط المتعلقة بالفضاء العمومي المشترك وتتجلى في أربع مستويات: الانتماء، الحقوق، الواجبات، و المشاركة في الفضاء العام، إضافة إلى أنها (المواطنة) ليست حالة طبيعية تولد مع الإنسان بفطرته بل هي مجموعة من الخصائص و الصفات يكتسبها الإنسان بالتربية و التعليم والممارسة.

إن ما نعيشه من نعمة الأمن والاستقرار في بلدنا الحبيب يجب أن يقابل بالشكر والامتنان لله عز وجل أولا ،و الوفاء والولاء للوطن ثانيا. وما نشاهده من أحداث و تطورات متلاحقة و سريعة جعلت عملية التغيير أمرا حتميا في معظم الدول، وهذا ما جعل الاهتمام بقيم المواطنة أمرا بالغ الأهمية. والجزائر في ظل التحولات التي شهدتها في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي والتي مست الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية، هذا ما فرض على المدرسة الجزائرية باعتبارها جزءا من المجتمع المبادرة بالإصلاح التربوي المؤدي إلى تكوين مواطن الغد.

وقد تمثلت قيمة الموضوع وأهميته في: أنه يكتسب أهمية بالغة على الصعيدين الداخلي والخارجي ومنه كان موضوع بحثنا :**قيم المواطنة في النصوص المدرسية مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا**. ونظرا لما لموضوع المواطنة من دور في تنشئة الفرد ليكون صالحا و فعالا في مجتمعه، وكذا الاطلاع على مدى فاعلية المدرسة في التربية على المواطنة في ظل النظام التربوي الجديد.

أما فيما يتعلق بأسباب اختيار الموضوع فهي كالآتي:

ـ ما ينتشر في المجتمع الجزائري من ظواهر لا تمت بصلة لمبادئ وقيم المواطنة من: هضم لحقوق المواطن الذي وصل إلى حد بيع صوته في الانتخاب وهذا من مظاهر اللاوعي السياسي.

ـ تنمية معارفنا حول هذا الموضوع.

ـ رغبتنا بمعرفة مكانة النصوص المدرسية في التربية على المواطنة.

وتتمثل إشكالية بحثنا في: كيف تجسّدت قيم المواطنة في النصوص المدرسية لمرحلة التعليم المتوسط؛ أما الإشكاليات الثانوية فهي كالآتي:

ـ ما مفهوم المواطنة؟

ـ هل تحتوي النصوص المدرسية على قيم وطنية؟

_وهل لنصوص التعليم المتوسط دور في تنمية روح المواطنة؟

_هل تحتوي المقررات التربوية الرسمية على قيم المواطنة؟

وللإجابة عن الإشكالية ارتأينا أن يضم بحثنا :مقدمة وفصلين وخاتمة ؛أما الفصل الأول النظري فوسمناه بـ:المواطنة والنصوص المدرسية، وقد احتوى على مبحثين، أما المبحث الأول فكان تحت عنوان :المواطنة قسّمناه إلى ثلاثة مطالب ،أما المطلب الأول فكان عنوانه: تعريف المواطنة(لغة واصطلاحا) والمطلب الثاني: تطور مفهوم المواطنة تاريخيا، والثالث :قيم المواطنة وأهم مقوماتها، تلاه المبحث الثاني فعنوانه النصوص المدرسية وقسّم هو الآخر إلى ثلاثة مطالب والمطلب الأول سميناه :تعريف النص المدرسي (لغة واصطلاحا)،والمطلب الثاني :أسس انتقاء محتويات النصوص المدرسية ،والثالث: معايير تصنيف النصوص وتوزيعها ،أتبعناه بفصل ثان وهو عبارة عن دراسة تطبيقية عنوانه: تجليات قيم المواطنة في مرحلة التعليم المتوسط، تضمن مبحثين فكان عنوان الأول: قيم المواطنة في المقررات التربوية الرسمية، و فيه مطلبان؛ سمينا المطلب الأول ب:القيم الوطنية من خلال المنهاج والوثيقة المرافقة له ،وسمنا المطلب الثاني بـ:القيم الوطنية من خلال دليل استخدام كتاب اللغة العربية أما المبحث الثاني احتوى هو الآخر على مطلبين ،عنونا المطلب الأول القيم الوطنية من خلال مقدمات كتاب اللغة العربية ، ولأن مقطع حب الوطن لم يرد صريحا في كتاب اللّغة العربية للسنة الثالثة والرابعة ارتأينا أن نبحث عن أهم قيم المواطنة الموزعة في مختلف المقاطع التعليمية من خلال تحليل النصوص والمطلب

الثاني: القيم الوطنية من خلال الكتب المدرسية، خُصص للسنة الأولى والثانية متوسط.

وقد اعتمدنا في إعداد بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي لأننا رأينا أنه يتوافق ودراستنا من خلال تحليل النصوص واستخراج أهم قيم المواطنة، وفيما يتعلق بالدراسات السابقة لموضوع بحثنا نذكر أهمها:

ـ مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية بين التصور والممارسة دراسة سوسيولوجية تحليلية لمفاهيم علم الاجتماع السياسي لقصير مهدي.

ـ المدرسة والمواطنة الطور المتوسط لبعض متوسطات تلمسان أنموذجا لرحوي عائشة.

وفيما يخص أهم المراجع التي اعتمدناها فهي:

ـ إبرير بشير،تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق.

ـ مباركية منير،مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية وحالة المواطنة في الجزائر.

ـ العايب سهام،محاضرات السداسي الأول في تعليمية النصوص.

ولا يخلو إنجاز أي مذكرة من الصعوبات، والصعوبات التي واجهت بحثنا حصرناها في:

ـ صعوبة الحصول على المصادر والمراجع نظرا لحداثة موضوع بحثنا، وقلة الدراسات حوله.

ومن الموضوعات التي ظهرت لنا كآفاق جديدة للبحث هي:

ـ مكانة القيم الوطنية في المناهج التربوية الجديدة.

ـ دور النص المدرسي في غرس قيم المواطنة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف: عبابسي ميلود.

والله من وراء القصد.

المدية في: جويلية 2021/2020.

# الفصل الأول:

## المواطنة والنصوص المدرسية.

**المبحث الأول: المواطنة.**

**المطلب الأول: تعريف المواطنة.**

**أولا: لغة**

جاء في معجم لسان العرب المواطنة من وطن (...) بالمكان وأوطن أقام. و أوطنه اتخذه وطنا، يقال أوطن فلان أرض كذا وكذا. أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيها ،والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن. وفي التنزيل العزيز :" لقد نصركم الله في مواطن كثيرة .التوبة( 25).

وأوطنت الأرض، ووطنتها توطينا واستوطنتها أي :اتخذتها وطنا، أما المواطن فكل مقام قام به الإنسان لأمر فهو موطن له[1]، ومنه قول رؤبة:

حين أرى أهل العراق أنني

أوطنت أرضا لم تكن من موطني.

وواطنت فلانا على هذا الأمر أي: جعلتما في أنفسكما أي تفعلان وتعملان فإذا أردت وافقته قلت: وطأته وتقول: وطنت نفسي على الأمر فتوطنت أي حملت عليه فذلت .

وقال كثير:

وقلت لها يا عز كل مصيبة إذا واطنت يوما لها النفس ذلت[2].

[1] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005م، ص 239.

[2] الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب العين، معجم لغوي، تر، ومر: داوود سلوم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2004م، ص 907.

(واطنه) على الأمر أضمر فعله معه وافقه عليه والقوم عاش معهم في وطن واحد(...) (توطن) مطاوع وطن تمهدت له الأرض، وبها اتخذها وطنا والوطن مكان لإقامة الإنسان ومقره وإليه انتماؤه، ولد به أو لم يلد (ج) أوطان[1].

من خلال ما سبق ذكره يتبين لنا أن المواطنة هي العلاقة التي تربط الفرد بوطنه، حاملا جنسيته، متمتعا بحقوقه كحق مشروع، ومؤديا لواجباته.

**ثانيا: اصطلاحا.**

بعدما أشرنا إلى التعريف اللغوي الخاص بالمواطنة سنتطرق إلى تعريفها الاصطلاحي، حيث سنعرض أهم تعريفاتها وهي كالآتي:

المواطنة :هي الانتماء إلى الوطن، انتماء يتمتع المواطن فيه بالعضوية الكاملة الأهلية على نحو يتساوى فيه مع الآخرين الذين يعيشون معه في الوطن نفسه، مساواة كاملة في الحقوق والواجبات، وأمام القانون دون تمييز بينهم على أساس اللون أو العرق أو الدين(...) ويحترم كل مواطن المواطن الآخر، كما يتسامح الجميع اتجاه بعضهم البعض رغم التنوع والاختلاف بينهم[2].

أي :أن مباركية يرى أن المواطنة هي انتماء الفرد لوطنه الذي يحقق المساواة الكاملة بين جميع المواطنين ويتجنب التمييز العنصري.

وتعرف المواطنة على أنها:القيم التي تحث الفرد على التعاون في تحقيق أهداف المجتمع والحرص على الانتماء، وتحمل مسؤولية الأعمال التي يقوم بها إضافة إلى المهارات التي تجعله قادرا على اتخاذ القرارات والاتصال بالآخرين، أما من الناحية الإسلامية فالمواطنة

[1] ينظر:مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005م، ص 1042.

[2] مباركية منير، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، تق علي خليفة الكواري، مقدمة، جابي عبد الناصر، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، ط1، 2013م، ص 70.

هي تعبير عن الصلة بين المسلم كفرد وعناصر الأمة (الأفراد المسلمين الحاكم والإمام)، أي: أنها تعبير عن طبيعة وجوهر هذه الصلات القائمة بين وطن الإسلام و بين من يقيمون فيه[1].

ومنه فإن عامر عبد الرؤوف أضاف قيمة التعاون بين الأفراد وتحملهم لمسؤولية أعمالهم، واعتبر المواطنة تلك العلاقة القائمة بين المسلم وعناصر أمته.

وهذا ما ذهبت إليه غازي جرار أماني – علاقة الفرد بالدولة– إضافة إلى الحماية التي توفرها الدولة للمواطن داخل وخارج الوطن والتعريف الآتي يبين ذلك:

المواطنة هي: العلاقة بين الفرد والدولة وتحكم هذه العلاقة واجبات وضوابط، كما أن المواطنة تعطي الفرد عدة مزايا مثل: الحماية داخل وخارج البلاد إضافة إلى الحقوق السياسية كتولي المناصب العامة[2].

ومن التعاريف سابقة الذكر نخلص إلى: أن المواطنة تحمل مجموعة من السمات والصفات التي تجعل من المواطنين متعاونين على النهوض بالمجتمع، محققين طموحات وطنهم.

**المطلب الثاني: تطور مفهوم المواطنة التاريخي.**

كان لتغير و تطور الحضارات دورا أساسيا في التطور الدلالي للمواطنة، وفيما يلي عرض لأهم مقتطفات تطورها في مختلف الحضارات.

إن تأمل المسيرة التاريخية لمفهوم المواطنة يكشف عن ملاحظتين أساسيتين:

[1] ينظر:عامر طارق عبد الرؤوف، المواطنة والتربية الوطنية، اتجاهات عالمية وعربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012م، ص 12،16.

[2] ينظر:غازي جرار أماني، المواطنة العالمية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م، ص 43.

تتمثل الأولى في أن مفهومها لم يتشكل دفعة واحدة وإنما تحرك تاريخيا واستكمل كيانه عبر المراحل التاريخية المتتابعة، أما الثانية فتعود إلى تباين انتماء المواطنة في المراحل التاريخية المتتابعة لأنها تثير الانتماء للمكان الذي يعيش فيه الإنسان وينتمي إليه، ثم أضيف بعد الجماعة وأصبح الانتماء موجها إلى الجماعة والمكان[1].

**أولا: المواطنة في الحضارات الشرقية القديمة (قبل الإسلام):**

من الباحثين من عرض قيمة المواطنة في المجتمعات الشرقية والقديمة ورأى بأنها ارتبطت بالقبيلة كتنظيم اجتماعي وسياسي وفيما يلي توضيح لذلك:

" إن الغور في تاريخ المجتمعات العربية قبل الإسلام، ونمط بنائها الاجتماعي يقودنا إلى تحديد المرتكز الرئيس في شكل مفهوم الدولة نظريا في الوجدان العربي الذي يرتكز على القبيلة كأساس لشكل الدولة، والقبيلة هي أصل الدولة ونواتها تقوم على رابطة الدم، بمعنى: أن أفراد القبيلة ينتمون إلى صلب رجل واحد"[2].

وسنتطرق إلى المواطنة في بعض الحضارات كسورية والعراق ومصر واليمن (دولة المدينة)، والتي عرفتها قبل غيرها من الحضارات الغربية فظهرت مدينة إبيلا وأوغاريت وماري[3]، وهي مدن نظمت فيها حياة الأفراد في المجتمع كما نظمت فيها علاقة المجتمع بالدولة، وفق قواعد محددة، (...) كما يقدم إلينا التاريخ العراقي القديم نموذجا للمواطنة (قانون حمورابي) الذي أسس القوانين التي اشتهرت باسمه وحدد فيها الحقوق والواجبات

[1] ليلة على، المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2007م، ص 89.

[2] هياق ابراهيم، المواطنة وحقوق الإنسان في المنهاج الدراسي في ضوء الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر منهاج التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، إشراف أحمد فريجة،جامعة محمد خيضر، تخصص علم اجتماع التربية، بسكرة– الجزائر، 2015\2016م، ص 44.

[3] مباركية منير،المرجع السابق ،ص81.

بغض النظر عن مدى بدائية تلك القوانين، وعدم تحقيقها العدالة الكاملة في المضمون النصي أو المساواة بين الفئات المواطنين.

وعرفت الجزيرة العربية قبل الإسلام أشكالا متنوعة لتنظيم السلطات وتوزيعها وتحديد العلاقات[1].

من خلال ما سبق وجدنا بأن المواطنة في الحضارات الشرقية القديمة أي قبل الإسلام قامت على أساس القبيلة وأعضاء تلك القبيلة تحت سلطة رجل واحد.

**ثانيا: المواطنة بعد الإسلام:**

لقد جاء الإسلام وحرر المواطنين من سلطة رجل القبيلة، وأصبحت المواطنة تعتمد على دستور استمد قوانينه من القرآن الكريم" كما عرفت أسمى صورها النظرية والعملية في العهد الأول للإسلام مباشرة مع نزول الوحي على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وبعد الهجرة إلى المدينة المنورة، حيث وضع أول دستور مكتوب للدولة الإسلامية الناشئة المتمثل في صحيفة المدينة، فمبادئ المواطنة التي تنسب اليوم إلى الغرب، ويؤرخ لها بالعهد اليوناني أتمها الإسلام وقدمها في أسمى صورها. إذ اعتبر الإسلام ان الناس خلقوا من نفس واحدة وأنهم متساوون بالفطرة في الكرامة وفي الحقوق والواجبات (...) وحرص المسلمون الأوائل على تطبيق هذه المساواة معتبرين أن من يعيش معهم من أهل الكتاب والذميين من أهل دار الإسلام (أي يشاركونهم المواطنة بتعبير هذا الزمان)"[2].

ومنه اتضح لنا أن الإسلام أرصى دعائم المواطنة على أسس صحيحة قائمة على المساواة بين جميع المواطنين، فكان الإسلام بدعوته محركا ومحررا للعقول الجامدة في شبه الجزيرة العربية مخاطبا العقل والروح معا، رغبة في تحرير المجتمع من القيم والأفكار البالية

[1] مباركية منير، المرجع السابق، ص 82.

[2] المرجع نفسه،ص86,85.

التي لا تساهم في التطور والرقي، فكانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم محط اهتمام من كل أطياف المجتمع تتقدمهم طبقة الفقراء والمحرومين، فأبطل الإسلام كل الفوارق التي تميز بين الناس والجنس واللون واللغة والطبقة، وربط هذه المساواة بشعائره اليومية والأسبوعية والسنوية، ليؤكد للناس أنهم سواسية كأسنان المشط. وكان تنظيم المعاملات بين أفراد المجتمع والتي تنبذ الظلم والعنف، وترى في الضعيف قويا حتى يأخذ حقه. وفي القوي ضعيف حتى يؤخذ الحق منه، فالإسلام جاء ليوازن تنظيم المجتمع بكفتي الحقوق والواجبات.

كما حددت في خطبة حجة الوداع النبي صلى الله عليه وسلم البنود الأساسية لدستور الدولة الإسلامية في المدينة المنورة، فكانت هذه الوثيقة نواة الدستور الذي ينظم العلاقة بين فئات مجتمع المدينة مهما كانت انتماءاته، كما تعتبر محطة تاريخية في تاريخ الدولة الإسلامية مؤسسة على قيم المواطنة وحقوق الإنسان من خلال التجسيد الفعلي لضمان جملة الحقوق التي تشكل أسس المواطنة الفعلية، فكانت البداية تحقيق المواطنة الاجتماعية قد ظهرت في عهد الخليفة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من خلال معاملته لليهودي الذي وجده يتسول فأمر بإعطائه من بيت مال المسلمين[1].

ومنه نستنتج أن المواطنة قبل الإسلام أسست على قوانين بدائية،أما المواطنون فكانوا ينتمون إلى رجل القبيلة، ثم جاء الإسلام و أنار عقول وبصيرة المواطنين مستمدين قوانينهم من القرآن الكريم.

**ثالثا: المواطنة في الفكر الغربي** : بعد تناولنا للمواطنة في الحضارات الشرقية القديمة (قبل الإسلام) وبعد الإسلام سنشير فيما يلي إلى المواطنة في الحضارات الغربية:

[1] ينظر: هياق إبراهيم، المواطنة وحقوق الإنسان في المنهاج الدراسي في ضوء الإصلاحات التربوية الأخيرة في الجزائر، مرجع سابق، ص 47، 48.

**أ- المواطنة في العصر اليوناني:**

لقد تبلورت فكرة المواطنة وتطورت بشكل بارز منذ القرن السابع عشر قبل الميلاد عند الإغريق والرومان، إذ كانوا ينظرون إلى المدن على أنها مجتمعات ذات تنظيم مشترك أكثر من كونها وحدات جغرافية،ترتبط بعلاقات اجتماعية تكتنفها الصداقة والعلاقات العائلية وهو مؤشر على بداية تشكل الأبعاد السياسية والتنظيمية والحركية لمفهوم المواطنة. وكان مفهومها في بلاد الإغريق طبقيا وكانت تسمية المواطن تطلق على الأسياد دون العبيد في أثينا، وعلى الحكام الغزاة دون المحكومين من السكان الأصليين في أسبارطة[1].

ومما سبق التطرق إليه لاحظنا أن المواطنة في العصر اليوناني لم تكن محدودة الجغرافيا بل كانت تربطها العلاقات الاجتماعية، وهذا عكس ما ألفناه ووجدناه في التعريفات الاصطلاحية للمواطنة.

**ب- المواطنة في العصر الروماني:**

أما المواطنة في هذا العصر فقد تطور مفهومها في روما بعدما كان منحصرا في الحقوق السياسية أساسا في "أثينا". ليشمل الحقوق المدنية في روما، بحيث كان الفرد الروماني جنديا في زمن الحرب وسياسيا في زمن السلم، وتوسع مفهوم المواطنة بتوسع الإمبراطورية الرومانية وانتشارها. كما تمت مؤسسته وقوننته ومنحه إلى رعايا روما، وقدم مكافأة إلى المدن التي ساعدت روما في حروبها العديدة ضد القوى المنافسة لها. وكانت المواطنة في الحضارة الرومانية ترتكز في المقام الأول على دعامة واجبات المواطنين والتزاماتهم ولم

[1] ينظر: مباركية منير، المرجع السابق، ص 85.

يرتبط بالمشاركة السياسية إلا جزئيا[1]، لأن روما لم تكن ديمقراطية بقدر ما كانت أوليغارشية فقد ابتكرت المواطنة منفصلة عن المشاركة السياسية[2].

ومنه فإن المواطنة في العصر الروماني قد اعتمدت على واجبات والتزامات المواطنين وكون روما أوليغارشية وليست ديمقراطية لم يرتبط مفهوم المواطنة عندها بالمشاركة السياسيةإلا قليلا.

**ج- المواطنة في أوربا والغرب:**

في العصور الوسطى وبالتحديد في أوروبا والغرب حيث سيطر" لوردات" الإقطاع على الحياة الاقتصادية والسياسية والمدنية. عادت المواطنة إلى صيغة الأقلية والاسقراطية كما كانت عليه في العهد الأثيني، فقد أصبحت مواطنة الفرد تتحدد بحسب وضعه الاجتماعي والسياسي في نظام الطبقات الإقطاعي السائد، وانتكس وضع المواطن من جديد إلى وضع التابع أو الرعية.

وقد كان للحربين العالميتين الأولى والثانية دورا هاما في بلورة مفهوم المواطنة حتى توج في صيغته النهاية في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948م،الذي تبنته معظم دول العالم ولأول مرة في التاريخ الغربي أصبحت المواطنة حق لكل شخص دون أي تمييز.

كما عرفت فترة أواخر القرن العشرين وبداية الحادي و العشرين بالعقد الثاني للمواطنة، والذي يعطي ضمانات أكبر للمواطن الفرد ردا على تجاوزات الدولة والجبروت الذي عاملت به مواطنيها بعد انحرافها عن مبادئ المواطنة في بعض الدول الأوروبية. فأصبحت

[1] ينظر: مباركية منير،المرجع السابق، ص85.

[2] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المواطنة في هذه الفترة حقا ثابتا في الحياة السياسية الاجتماعية، متسع الأبعاد والممارسات وتطور نحو العولمة والاعتراف بوجود ديانات وثقافات مختلفة، واحترام حق الغير وحريته[1].

ومما تجدر الإشارة إليه أن المواطنة لم تبق ثابتة في شكلها وجوهرها وإنما تغيرت وأخذت أشكالا ومعان في حقب زمنية مختلفة. كما شكلت مجموعة الصعوبات عائقا أمام الاتفاق على تحديد مفهوم واضح ودقيق للمواطنة.

**المطلب الثالث: قيم المواطنة وأهم مقوماتها.**

**أولا: تعريف القيم:**

**أ- لغة:**

مفردها قيمة وجاء في المعجم الوسيط:" القيمة قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع: ثمنه، والإنسان طوله. (ج) قيم، ويقال ما لفلان قيمة: ماله ثبات ودوام على الأمر"[2].

**ب- اصطلاحا:**

لكل مجتمع قيمه التي يتميز بها عن غيره إذ أن القيمة تعني: " الاستقامة والاعتدال والتوجه إلى الغايات دون ميل، واتباع المنهج الحق(...) ولا يوجد مجتمع إنساني يخلو من القيم التي تعطي لحياة أفراده معنى وغرضا، وتنشأ هذه القيم في المجتمع استجابة من الأفراد للقوى والضغوط التي تفرضها البيئة وتشبث الأفراد بهذه القيم عن وعي منهم، كما أنهم ينقلونها ويلتزمون بها في سلوكهم (...) ويعد الدين مستودع القيم والمثل العليا"[3].

---

[1] ينظر: مباركية منير،المرجع السابق، ص 88.

[2] مجمع االلغة العربية، المعجم الوسيط، مصدرسابق، ص 768.

[3] ينظر: فاخوري حنين فريد، سيكولوجية أدب وتربية الأطفال، دار اليازور العلمية، عمان – الأردن، ط العربية، 2016م، ص 204.

أي:إن القيم ضرورية في حياة الفرد ليكون مواطنا صالحا، ويمثل مجتمعه أحسن تمثيل،وتستمد القيم من الدين الذي يعد المرجع الأول والأساسي لكل مجتمع؛ فالقيم مرآة عاكسة للمجتمع من حيث عاداته و تقاليده و ثقافته. كما تمثل القيم " جزءا هاما من ثقافة المجتمع، وتشمل السلوك الاجتماعي والمعتقدات والقوانين، وكل ما ينتج من المجتمع يتم نقله عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، من أجل إكساب الأفراد وظائف لها دورها في المجتمع، وتشكل أيضا مكونا هاما من مكونات الذات ومحورا للسلوك الإنساني، فلكل فرد نظام يحكم سلوكه، ويعكس كلا من حاجاته واهتماماته والنظام الاجتماعي الذي يعيش فيه"[1].

أما كنعان أحمد علي فيعرف القيم على: مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية، ويحكم عليها الناس بأنها حسنة ويحرصون على الإبقاء عليها (...) وهي معايير وأهداف لابد من وجودها في كل مجتمع، الذي يعتمد في تكامل بنيته الاجتماعية على القيم المشتركة بين أعضائه[2]، أي أنها تلازم وجود المجتمع.

إضافة إلى ذلك تدل القيم على أنها:" صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بالشريعة الإسلامية تؤدي بالمسلم الذي يتعلمها إلى سلوكيات إيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه، ومجتمعه، وأسرته،ومحيطه المحلي والإقليمي والعالمي، وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتعلم، وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيدا من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر وبين القبيح والجميل[3].

---

[1] فاخوري حنين فريد،سيكولوجية أدب وترية الأطفال،مرجع سابق، ص 265.

[2] ينظر: كنعان أحمد علي، أدب الأطفال والقيم التربوية دراسة تتضمن مفهوم الطفولة ونموها وحاجاتها وثقافتها و ارتقاء القيم التربوية فيها، دار الفكر، دمشق– سوريا، ط2، 1999م، ص 191

[3] رزق الله أحمد مهدي، القيم التربوية في السيرة النبوية ، ط1، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، 2012م، ص 11.

نستنتج مما سبق أن القيم هي أساس تكوين المواطن فإذا غرست القيم على اختلافها ـ سواء قيم وطنية أو اجتماعية وغيرها – بطريقة صحيحة فسينتج ذلك مواطنا يكون ممثلا لوطنه ومجتمعه أحسن تمثيل.

**ج- قيم المواطنة:**

تندرج قيم المواطنة ضمن أهم القيم التربوية التي من شأنها تربية الحس الوطني والقومي لدى المتعلمين، مساهمين بذلك في الارتقاء بوطنهم وبناء مجتمعهم.

وعليه تعد قيم المواطنة:" من أبرز القيم التي تمثل الغذاء الإجتماعي والسياسي للفرد، فتجعله قادرا على التكيف مع نفسه ومجتمعه، و هناك من يرى بأنها الإطار الفكري لمجموعة من المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام في المجتمع، والتي تجعل الإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق الكفاءة والمكانة المجتمعية في عالم الغد[1].

وتعرف على أنها: مجموعة المعايير والمبادئ والمثل العليا المتصلة بمضامين واقعية(...) تكون بمثابة ضوابط وموجهات لسلوكيات الفرد وذلك من أجل تحقيق وظائف معينة بالنسبة للفرد وتساعد على تنمية المجتمع وتطوره"[2]. ومن ثمة فإن المواطنة تقوم على الأسس والقيم الآتية:

*قيمة المساواة: وتشمل المساواة في التعليم و العمل والجنسية والمعاملة المتساوية أمام القانون.

[1]حمدي أحمد عمر علي، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية و الإجتماعية ، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة، دراسة ميدانية كعينة، مجلد 14، العدد 1، ص 11.
[2]المرجع نفسه ،الصفحة نفسها .

*قيمة الحرية: وتشمل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية والتنقل داخل الوطن، وحق التعبير عن الرأي سلميا[1].

*قيمة المشاركة: وتشمل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة ، والاحتجاج السلمي، وحق الإضراب والتصويت في الانتخابات العامة.

*قيمة المسؤولية الاجتماعية: وتشمل العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب وتأدية الخدمة العسكرية، واحترام القانون وكذا الحرية و الخصوصية[2].

وسَنُعَرِّجُ على أهمية قيم المواطنة في النقاط الآتية:

تعد قيم المواطنة هي الأهم في تحقيق الاستقرار والتنمية بمفهومها الشامل، و دعم ممارسة المسؤولية الاجتماعية والتقيد بالنظام لتحقيق الوقاية من الأخطار التي تهدد حياة الإنسان وممتلكاته[3]، بالإضافة إلى حفظ تماسك الدولة والمجتمع في بعضها لحظات الأزمات التي تطرأ عليها أثناء ضعف أو غياب الدولة في شكل مؤسستها الرسمية وكذلك الحفاظ على التنوع والخصوصيات، والمحافظة على وحدة الوطن وهويته المشتركة[4].

يتضح لنا مما سبق أن لقيم المواطنة دورا هاما في حياة المجتمعات عامة والفرد خاصة، مسهمة بذلك في تحقيق التماسك بين أفراد ذلك الوطن.

[1] مباركية منير، المرجع السابق، ص 75،76.

[2] المرجع نفسه، ص 101،102.

[3] القحطاني عبد الله بن سعد آل عبود، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الفلسفة في العلوم الأمنية، إشراف محمد بن شحات الخطيب، الرياض، 2010م، ص 53.

[4] المرجع السابق، ص101.

**ثانيا: أهم مقومات المواطنة.**

تعد المواطنة سيرورة تاريخية وديناميةمستمرة، وسلوكا يكتسب عندما تتهيأ له الظروف المناسبة، وليست وضعية جاهزة يمكن أن تتجلى بصورة آلية، بل هي ممارسة في ظل مجموعة من المبادئ والقواعد في إطار مؤسسات وآليات تضمن ترجمة مفهوم المواطنة على أرض الواقع، ومن أهم مقومات المواطنة نذكر:

**أ- الديمقراطية:** تعد الديمقراطية الحاضنة الأولى لمبدأ المواطنة وهي التأكيد على مركزية الفوارق في مقابل اختزال مركزية الجماعة، كما تعني أن الشعب هو مصدر السلطة، إضافة إلى المساواة السياسية والقانونية بين المواطنين، وحتى تكون المواطنة فعالة لابد أن يتوفر لها قدر من الوعي المستند إلى إمكانية الحصول على المعلومات من مصادرها المختلفة بحيث تصبح هذه المعرفة أو المعلومات قاعدة القدرة على تحمل المسؤولية، ومنه ليست الديمقراطية والمواطنة من المفاهيم المطلقة، بل تشكل حسب قيم الحضارات وعقائد المجتمعات، وتجارب الدولة في التطبيق، وما دمنا نتحدث عن الديمقراطية في علاقتها بالمواطنة فإنه من الضروري الإشارة إلى ما يسمى بالمواطنة المفتوحة التي لا تستبعد أحدا من المشاركة الكاملة في التفاعلات الحادثة في المجتمع، وبذلك فإن المواطنة المفتوحة تشكل قمة التطور الذي يمكن أن تبلغه المواطنة[1].

وعليه فإن الديمقراطية الحقيقية هي التي تجسد على أرض الواقع، ولا تبقى مجرد حبر على ورق.

**ب- الولاء للوطن:**تحقق صفة الوطنية الولاء للوطن وخدمته والحفاظ عليه والدفاع عنه، حيث أن" الولاء الوطني ضرورة إنسانية يحقق به الفرد ذاته، كما يحقق المجتمع تماسكه، واستقراره، وتقدمه، وهو يتطلب جهدا تربويا منتظما ومقصودا، يتحقق من خلاله التعميق

[1] ينظر:ليلة على، المجتمع المدني والعربي، قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، مرجع سابق، ص 90.

والتدعيم في حب الوطن والإخلاص له، وهذا لا يتحقق إلا بالتوجيه الوطني للمناهج الدراسية الوطنية، واتسام المعلم بالوطنية والقدوة في التضحية والعطاء من أجل الوطن، ويتم ذلك بغرس الجوانب الإيجابية والبطولات التاريخية في نفوس التلاميذ والطلبة"[1].

من هذا التعريف يمكن القول إن غرس قيمة الولاء للوطن يتطلب جهدا من المعلم كونه قدوة التلاميذ.

كما يعد مقوم الولاء موجها للسلوك الاجتماعي ومحددا لاتجاه الفرد نحو مجتمعه، كما أنه يمثل العلاقات الإنسانية، إذ يدعم الترابط ويقوي العلاقات و الصلات بين الفرد والآخرين، كما أن الولاء مرتبط بالخبرات الذاتية التي توجه اهتمام الفرد بالحياة والعلاقات الاجتماعية ويقلل الشعور بالوحدة والعزلة النفسية وقد يظهر في شكل تعبيرات لفظية أو أنماط سلوكية[2].

وعليه يمكن القول: بأن حب الوطن من الإيمان، ويتجسد الولاء للوطن من خلال مجموعة سمات يتسم بها المواطن أهمها عدم خيانة وطنه، الدفاع عنه، والإعتزاز به والإخلاص له.

**ج- التضحية والفداء والشهادة:**تعد التضحية من أهم مقومات المواطنة،" وهي قيمة خالدة، فتوجب على المواطن أن يضحي بالغالي والنفيس دفاعا عن الأهل والشرف والكرامة وتحقيقا لحياة العزة والفخروالإباء[3].

**د- الحقوق والواجبات:**حتى تتحقق المواطنة على الدولة أن تسمح لمواطنيها أن يتمتعوا بحقوقهم كحق مشروع وتدفعهم لأداء واجباتهم.

---

[1] ينظر: عامر طارق عبد الرؤوف، المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية، مرجع سابق، ص 86،87.

[2] ينظر: ليلة على، المجتمع المدني العربي وقضايا المواطنة وحقوق الإنسان، مرجع سابق، ص 90.

[3] ينظر: كنعان أحمد علي، المرجع السابق، ص 229.

وهي " مصدر لرفض أي تحيز وفق أي معيار، وعليه فإنه من الضروري تأكيد التلازم بين الحقوق والواجبات القانونية والسياسية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من أجل تحقيق الديمقراطية الكاملة، فالتأكيد على المواطنة يتطلب التأكيد على المساواة والعدل الاجتماعي، وذلك لا يتحقق إلا بطبيعة الحال بدون إجراء تعديلات جوهرية في الأبنية التي تدعم وتحمي الحقوق الاقتصادية الاجتماعية والثقافية"[1].

وعليه من أجل الإحساس بالمواطنة لا بد من إشباع حاجات أساسية للبشر من :تمتع بالحقوق وأداء الواجبات تفاديا للهروب من مجتمعهم والبحث عن مواطنة جديدة.

وفي الأخير نخلص إلى أن المواطنة تقوم على مقومات أساسية كجعل الشعب مصدرا للسلطة وخدمة الوطن والدفاع عنه، والتضحية في سبيله والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات فإذا كانت هذه العناصر تنحو منحى واحدا أدت إلى تماسك القيم والأفكار التي تنمي صفة المواطنة.

[1] ليلة، على، المرجع السابق، ص 13.

**المبحث الثاني: النصوص المدرسية.**

**المطلب الأول: تعريف النص المدرسي.**

**أولا: تعريف النص.**

أ- **لغة:** جاء في معجم العين نص: نصصت الحديث إلى فلان نصا أي: رفعته، قال: ونص الحديث إلى أهله فإن الوثيقة في نصه، والمنصة التي تقعد عليها العروس، ونصصت ناقتي رفعتها في السير.

والنصنصة: إثبات البعير ركبتيه في الأرض و تحركه إذا هم بالنهوض.

والماشطة تنص العروس أي :تقعدها على المنصة وهي تنتص أي: تقعد عليها أو تشرف لترى من بين النساء.ونصصت الشيء حركته.وأنصته :استمعت له ومنه قوله تعإلى: "أنصتوا" الأعراف( 204).

وقوله أيضا :" ولات حين مناص " ص ( 3).

وهو مصدر ناص ينوص وهو الملجأ[1].

كما ورد في لسان العرب لابن منظور، النص رفعك الشيء نص الحديث ينصه نصا: رفعه، وكل ما أُظهر فقد نص وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي: أرفع له، أسند ويقال: نص الحديث إلى فلان أي: رفعه[2].

" و أصل النص أقصى الشيء وغايته، ثم سمي به ضرب من السير سريع، وقال ابن الأعرابي: النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر، والنص: التوقيف والنص التعيين على شيء ما. ونص الأمر شدته، ونص الرجل نصا، إذا سأله عن الشيء" قال الأزهري: " النص

[1] ينظر: الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب العين، مصدرسابق، ص 827.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ص 13، 14.

أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها"[1]، كما ورد في معجم تاج العروس" النص بمعنى الرفع والظهور"[2].

من خلال هذه التعاريف اللغوية للنص يتبين لنا أنها جاءت كلها للتعبير عن الرفع والظهور.

**ب-اصطلاحا:**

بعدما أشرنا سابقا إلى التعريف اللغوي الخاص بالنص، سنتطرق إلى التعريف الاصطلاحي فقد كانت تعاريف النص تعكس توجهات معرفية ونظرية ومنهاجية مختلفة، فهناك التعريف النفساني الدلالي والتعريف البنوي وغيرها، وهذه هي أهم التعاريف الخاصة بالنص:

يرى محمد مفتاح بأن النص مدونة كلامية، يعني ذلك أنه مؤلف من الكلام وليس صورة فوتوغرافية أو رسما كما أنه حدث يقع في زمان ومكان معينين، لا يعيد نفسه إعادة مطلقة، مثله في ذلك مثل الحدث التاريخي وهو تفاعلي، على أن الوظيفة التواصلية – في اللغة – ليست هي كل شيء، فهناك وظائف أخرى للنص اللغوي أهمها الوظيفة التفاعلية التي تقيم علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع وتحافظ عليها[3].

ويؤكد إبرير بشير أن النص: هو ما تنقرئ فيه الكتابة وتنكتب فيه القراءة ومنه يرى "بول ريكور" أن النص هو: خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة[4].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ص 14.

[2] ينظر: الزبيدي محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تح نواف الجراح، دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، ط1، 2011م، ص 213.

[3] ينظر: مفتاح محمد، تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط4، 2005م، ص120.

[4] إبرير بشير، تعليمية النصوص في النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، ط1، 1427هـ-2007م، ص 86.

أما عبد الملك مرتاض فيرى أن النص" شبكة من المعطيات اللسانية والبنوية، والإيديولوجية تتضافر* فيما بينها لتكون خطابا، فإذا استوى مارس تأثيرا عجيبا من أجل إنتاج نصوص أخرى، فالنص قائم على التجددية بحكم مقروئيته، وقائم على التعددية بحكم خصوصية عطائيته (...) فالنص من حيث هو قابلية للعطاء المتجدد بتعدد تعرضه للقراءة"[1].

من خلال ما سبق نخلص إلى أن النص هو الرفع وبلوغ أقصى الشيء لغة، وهو نسيج مركب وجاهز من الجمل والكلمات المتتالية الحاملة بين طياتها معان و حقائق مختلفة تخدم الهدف المقصود لتكون بذلك كلا متجددا ومتماسكا.

**ثانيا: تعريف المدرسة.**

أ- **لغة:**

جاء في معجم تاج العروس من جواهر القاموس، درس،( درس) الشيء (والرسم) يدرس(دروسا) بالضم:( عفا- ودرسته الريح)، درسا: محته، إذ تكررت عليه فعفته ودرسه القوم عفوا أثره.

ومن المجاز درس( الكتاب يدرسه)، بالضم ويدرسه بالكسر( درسا) (...) ومن المجاز: (المدرس) كمحدث، الرجل الكثير الدرس أي التلاوة بالكتابة والمكرر له ومنه مدرس المدرسة[2].

*تتضافر:وجدت في الكتاب على هذا النحو والكتابة الصحيحة هي:تتظافر.

[1] شرشار عبد القادر، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، دار الأديب، وهران، دط، 2006م، ص 28.

[2] ينظر: الزبيدي مرتضى محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، مصدر سابق، ص 79.

والمدرسة مكان الدرس والتعليم و– جماعة من الفلاسفة والمفكرين والباحثين– تعتنق مذهبا معينا: أو نقول برأي مشترك ( مج ) و– يقال هو من مدرسة فلان: على رأيه ومذهبه ج مدارس[1].

**ب– اصطلاحا:**

تعد المدرسة الحصن المنيع الذي تلجأ إليه الأمم من أجل إعداد مواطن الغد الذي ترسمه غايات التربية في مجتمعاتنا، ولا يكون ذلك إلا داخل أسوار المدرسة.

ويشير مصطلح المدرسة إلى تلك المؤسسة العمومية خاصة التي تخضع لضوابط محددة من أجل تنشئة المتعلم وفق منهاج وبرامج يحددها المجتمع وفق فلسفته، كما تساعد المتعلم على اكتساب المزيد من العلم والسلوك الحسن. ومختلف المهارات وهي بذلك إعداد الفرد لمجتمع أحسن حالا من المجتمع الحالي[2].

والمدرسة عند علي كنعان هي:" بيئة نقية أوجدها المجتمع بهدف التربية إذ تحاول أن تكسب أفرادها القيم الإيجابية من خلال المناهج، من تفاعل المتعلمين مع المعلمين وإداريي المدرسة وهذا كله يساعد في إدماج المتعلمين في قيم ومعايير واتجاهات معينة تتخطى الاختلافات الطبقية وتساعد في تنقية القيم مما يشوبها، وغرس قيم جديدة وتبقى نسقا قيميا مرغوبا لدى المتعلمين[3].

كما تعد المدرسة مكانا تلقن فيه المعلومات أو يتم فيه التدريب على عادات ومهارات معينة وفق تنظيم خاص، وتحت إشراف جهود مشتركة ليست شيئا من ابتكارات العصر

---

[1] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، مصدر سابق، ص 280.

[2] ينظر: المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، 1996م، ص 155.

[3] كنعان أحمد علي، أدب الأطفال والقيم التربوية، مرجع سابق ص 141.

الحديث. وقد أضحت من أهم المؤسسات التي يمكن أن تلعب دورا كبيرا في نشر اللغة القومية وفي ترسيخها وجعلها دعامة أساسية للارتقاء بثقافة الأمة وبوعي أفرادها. ولا تعتبر المدرسة الحديثة بمفهومها العام في نظر علماء التربية المعاصرين مكانا لتلقين المعارف ونقل المعلومات بقدر ما تعتبر صورة مصغرة مكثفة للحياة الاجتماعية المنظمة التي تكسب الناشئ من خلال معايشته للمعارف والخبرات والعادات السلوكية كما تعد ميدانا رحبا للاتصال الاجتماعي[1].

من خلال التعريفات السابقة الذكر للمدرسة تبين لنا أنها: مؤسسة اجتماعية هدفها الرئيسي هو تكوين وإعداد الفرد( المتعلم) بحيث يكون قادرا على مجابهة وحل المشكلات التي تعترض حياته اليومية. كما تعمل المدرسة على إكساب المعارف والمهارات، وتزود المتعلمين بمجموعة من القيم المثلى يتصفون بها خارج أسوارها.

**ثالثا: النص المدرسي.**

ويقصد به" تلك المادة العلمية التي يجب ضبطها وتصميمها تصميما جيدا، يتيح للمعلم نقلها للمتعلم بطريقة تعليمية مراعيا في ذلك الكم المعرفي لهذه النصوص الواجب نقله للمتعلم والكيفية المثلى لنقل تلك المعلومات والمعارف(...) إذ يمثل همزة وصل تجمع بين اهتمامات مختلفة وتخصصات متنوعة لأن الميدان التطبيقي له يقتضى المشاركة الفعالة لعدد غير قليل من الباحثين، وذلك لأن التعليمية لا تهم الباحث اللساني فحسب بل هي المجال الذي يشترك فيه اللساني والنفساني والتربوي"[2].

[1] ينظر: المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، مرجع سابق، ص (155...158).

[2] العايب سهام، محاضرات السداسي الأول في تعليمية النصوص، كلية الآداب واللغات الشرقية، قسم علوم اللسان، الجزائر(2) أبو القاسم سعد الله، 2020م-2021م، ص 19.

أما أحمد مغزي يرى بأن النص المدرسي هو: كل نص يقدم معلومة أو معلومات، كيفما كان نوعها تسهم في بناء معرفة ( هندسية أو فيزيائية، أو تاريخية، أو جغرافية، او تربوية أو لغوية...) توصف بأنها معرفة مدرسية تعمل على تحقيق المعرفة العلمية مستقبلا... ليمارس المتعلم عليه، اختبار قدراته، ومهاراته في التفكيك والبناء، وفي التحليل والمناقشة والاستنتاج، وغيرها من العمليات العقلية التعليمية.

والنص الأدبي مدرسيا بوصفه يقدم المعرفة اللغوية وينمي الذوق الأدبي ويرتقي بفكر المتعلم ليدرك ذاته ومحيطه.

كما أنه بناء لغوي وفني مختار، مشحون لخطاب بيداغوجي هادف ومتصرف فيه بأدوات منهاجية لتوليد معرفة معدلة في حقل تواصلي مصطنع[1].

وهناك من يسمي النص المدرسي بالنص الوسيط "intermédiaire" ليقصد به" وحدة متكاملة من الآليات اللغوية المنسجمة في جانب الصوت والصرف والنحو والأسلوب، توجه للاستغلال في تدريس مادة من المواد المنوطة باللغة يجب أن تشمل هذه الوحدة( النص) على ما يتعين على المتعلم استيعابه وتعلمه"[2].

ويعرف بشير إبرير النص من وجهة نظر بيداغوجية على أنه:" وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى. كعلم النفس والاجتماع والتاريخ، بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تقدمها،

[1] ينظر: مغزي أحمد سعيد، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية، رسالة دكتوراه، سطيف، 2015م-2016م، ص 48، 46.

[2] منصور أميرة، النصوص الوسيطة لتعلم الصرف العربي في الكتاب المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط- مقارنة نقدية-، مجلة اللسانيات، المجلد 2، العدد23، جامعة الجزائر 2، ص 37.

علوم اللسان في دراسة النصوص وما في ذلك من فائدة جليلة تعود بالنفع على العملية التعليمية"[1].

وقد حدد البيداغوجيون مجموعة من الشروط وجب توفرها في النص المدرسي حتى يصل المتعلم إلى الأهداف المنشودة ويتمثل أهمها في:

- أن تكون ملائمة لسن الأطفال.
- أن تكون قصيرة سهلة واضحة.
- أن تكون مشوقة مما يثير اهتمام المتعلمين ويحرك مشاعرهم.
- أن تكون فكرة النص تبعث النشاط وحب الحياة[2].

ومن خلال ما سبق وجدنا تعددا في مصطلح النص المدرسي فهناك من يسميه النص التعليمي والبعض الآخر يسميه الوسيط. غير أن المصطلح الشائع والمستعمل في الكتاب المدرسي هو النص المدرسي.

**المطلب الثاني: أسس انتقاء محتويات النصوص المدرسية.**

تعد عملية اختيار محتوى النص المدرسي من بين أهم محطات إنتاجه وإدراجه ضمن محتويات الكتاب المدرسي، إذ أنه من الواجب أن تراعى فيه مجموعة من الأسس والتي سنذكرها فيما يلي:

[1] إبرير بشير، تعليمية النصوص في النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 129.

[2] كنعان أحمد علي، أدب الأطفال والقيم التربوية، مرجع سابق، ص 120.

**أ- الأساس المعرفي اللغوي:**

ويتمثل في المحتوى المتضمن في النص المتمثل في المعارف اللغوية، والمعلومات والحقائق التي يتضمنها النص المدرسي والتي يرجى تبليغها للمتعلم، وهذا الأساس يخضع لجملة من المعايير أبرزها:

1- النفعية: ويراد بها اختيار المادة التعليمية التي تنفع المتعلم وتلبي احتياجاته، حيث تسمح لهم بتحقيق التواصل والتبليغ في كل مرحلة من مراحل نموهم العلمي والوجداني الاجتماعي.

2- الشيوع: ويقصد به مدى استعمال وتواتر لفظة أو تركيب زمنيا أو كميا في النصوص، حيث أن الانطلاق من الشائع إلى المتداول إلى الأقل تداولا إلى الأعسر، ومن المحسوس إلى المعلوم إلى المجرد... مما يجعلها ذات قيمة في التعليم.

3- التوزيع: وهو معيار متمم لمعيار الشيوع، بحيث يقصد به توزيع المفردة الواحدة في مجالات مختلفة وبدلالات متغيرة كأن تكون المفردة في مجال الطب والقانون وغيرها من المجالات.

4- قابلية الاستدعاء والتذكر: ويعني اختيار المفردات التي يسهل على المتعلم تذكرها واستحضارها عند الحاجة إليها دون عناء[1].

**ب- الأساس المنهجي:**

يعد النص محورا تدور حوله جميع نشاطات اللغة، فهو المنطلق في تعليمها وتعلمها والأساس في بناء الكفايات اللغوية، والنص هو البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات

[1] ينظر: رحماني أم هاني، محاضرات+ تطبيقات في مقياس قراءة في النصوص المدرسية موجه لطلبة السنة الثانية ماستر:تخصص تعليمية اللغات ،المدية، 2020-2021، ص 07.

اللغوية، حيث تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية، وبذلك يصبح النص أساس تعليم. اللغة العربية بكل أبعادها إذ يقترح المناهج الجديد تناول اللغة العربية في جانبها النصي كوسيلة للتعبير والاتصال في طريقة البناء. ومن ثمة اعتبار النص عنصرا من عنصرا أساسيا في الوحدة التعليمية[1] " وعليه تطبق المناهج التعليمية الجزائرية المقاربة النصية كاختيار منهجي أساسي لتعلم وتعليم اللغة العربية، ومن ثم وضع النص التعليمي واعتماده لتعلم اللغة العربية من خلال تطبيق مفاهيم للمقارنة النصية ومعاييرها"[2].

إذ يؤكد ربيع كيفوش أن المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية تقتضي "استثمار النص وقواعده وآليات فهم النص المتمثلة في تدريب التلاميذ على قراءة النصوص قراءة مسترسلة دون تردد أو تلعثم مع الأداء الصحيح نحو الأداء المناسب لأسلوب التعجب أو الإنكار أو النهي أو التحذير"[3].

مما سبق نستنتج أن الكتاب المدرسي اعتمد على النص كوحدة أساسية لتعلم مختلف النشاطات اللغوية، إذ تركز المدرسة الجزائرية على إلمقاربة النصية "نهجا".

**ج- الأساس النفسي:** إن الاهتمام بالأسس النفسية من أهم المؤثرات التعليمية لنقل المعلومة وتعليم المهارة للمتعلم، لأنها تراعي حاجات واهتمامات المتعلمين المتعلقة بخصائصهم ونموهم النفسي[4].

ومنه يتبين لنا أن مراعاة الأساس النفسي عامل مهم في إدراج محتويات النصوص

---

[1] كيفوش ربيع،الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا،أطروحة دكتوراه تخصص لسانيات تطبيقية،إشراف عز الدين صحراوي،جامعة الحاج لخضر ،باتنة،2013-2014 ، ص 53.

[2] العايب سهام، المرجع السابق، ص 24.

[3] المرجع السابق، ص 54.

[4] ينظر: المرجع السابق، ص 3.

المدرسية، إذ ينبغي مراعاة حاجات المتعلم وميوله ورغباته من أجل تحقيق التوافق بين النص ونفسية المتعلم مما يؤدي إلى تقويم سلوك المتعلمين.

**ج- الأساس الاجتماعي والثقافي:** إن الإنسان بطبعه كائن اجتماعي، وجب أن يكون محتوى النص المدرسي الموجه إليه معايشا لواقعه وموافقا لعاداته وتقاليده الاجتماعية والثقافية.

كما أن تلاحم محتوى النصوص وملاءمتها للواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلم من شأنه أن يحقق تعليما سليما ومتينا، فالمتعلم كونه فردا من المجتمع لا يمكن فصله عن محيطه الذي يعيش فيه، ولذلك يتحتم على المدرسة ربط نصوصها التعليمية بواقع المجتمع وحاله وظروفه، لتكون خير محافظ على روحه وخير ممثل لآماله وآفاقه وتطلعاته[1].

ومما سبق يتبين لنا أنه إذا كانت القيم ضمن أهم المقاطع المكونة للكتاب المدرسي، فإن الأساس الاجتماعي والثقافي يعد ركيزة لتربية المتعلمين على ضوابط وعادات مجتمعهم، فوجب أن يكون النص المدرسي مرآة عاكسة لعادات وتقاليد ذلك المجتمع، وعليه فإن انتقاء النصوص وإدراجها في الكتب المدرسية تعد عملية بيداغوجية هامة تستوجب مراعاة كل الأسس المذكورة سابقا من أجل إكساب المتعلمين مهارات و سلوكات و تعلمهم لمجموعة من المعارف والمعلومات التي تجعلهم قادرين على مواجهة مختلف المشاكل اليومية.

**المطلب الثالث: معايير تصنيف النصوص المدرسية وتوزيعها.**

تعد عملية تصنيف النصوص المدرسية عملية تربوية هامة، ويقصد بها جمع المتجانس تحت خانة واحدة، كما أنها شكلت منعطف الاختلاف بين علماء تدريس اللغات، وذلك

[1] ينظر: رحماني أم هاني، المرجع السابق، ص 8.

بسبب الأساس المعتمد في عملية التصنيف فهناك من ركز على الشكل أما البعض الآخر فكان تركيزه على المضمون.

يقول بشير إبرير: بأن باسل حاتم ذهب إلى أن" النصوص تتأسس بناء على تفاعل المقتضيات التداولية التواصلية وهي التي يمكننا بناء عليها تحديد الإطار النوعي للنص"[1] أي تركيز على مبدأ التواصل والتداول( الاستعمال) مستبعدا معيار الشكل والمضمون.

كما يمكن الإشارة إلى أن مسألة تصنيف النصوص مسألة قديمة حتى وإن كان الوعي بها غير مكتمل من الناحية المنهجية، وقد أهملت كثيرا من المسائل التصنيفية مثل إخراج الأشكال النصية الناشئة على اللغة اليومية لكونها متداولة على الألسنة ومرتبطا ارتباطا وثيقا بالواقع، وبذلك فهي تفتقد إلى معيار أساسي وهو الجانب الفني الذي يحقق المتعة للقارئ ويجعله يبحر في الإيحاء والخيال ويرتحل بين الدلالات والمعاني، فعملية تصنيف النصوص تقتضي أن تراعى جملة من المعطيات منها:

– محاولة الانطلاق من تعريف إجرائي للنص تراعى فيه أن يكون شاملا لأكبر عينة من النصوص[2].

– محاولة تحديد أهداف خاصة بالتصنيف فلماذا تصنيف النصوص؟ وما هي فائدته؟

ويؤكد بشير إبرير أن عملية تصنيف النصوص لها فوائد بيداغوجية خصبة، ولذلك حظي بالدرس ولبحث بصفة خاصة في الدراسات الغربية التي أصبحت تركز كثيرا على مستوى التداول ومنهجيات الانتفاع به[3].

---

[1] إبرير بشير،المرجع السابق، ص 103، نقلا عن باسل حاتم،فعل الخطاب في التوجيه، نحو إعادة مفهوم القصة وجوانبها من تطور نظريات أنواع النصوص.

[2] المرجع نفسه، ص 108.

[3] المرجع نفسه ، ص 115.

ومن هذه التصنيفات نذكر:

أ- **تصنيف على حسب أسس تواصلية دلالية:** يقوم هذا التصنيف على أسس تواصلية دلالية تبرز الوظيفة الأساسية أو مفهومها،و يندرج تحت مجموعة من الأشكال النصية المشتركة في الوظيفة المحددة وهكذا يمكن أن تكون أنماط النص الرئيسية كما يلي:

- نصوص ربط( قانون، عقد الإرث).
- نصوص إرشاد( خطاب، دفاع...).
- نصوص اختزان( ملاحظات، فهرس، دليل...).
- نصوص لا تنشر علانية( كتاب، دراسة...).

نصوص تنشر علانية( كتاب، قصة...)[1]

**ب- تصنيف بحسب موضوع النص:** أي أنه من خلال موضوع النص نعرف نوع النص وينقسم إلى خمسة أقسام، نص صحفي، نص اقتصادي، نص سياسي، نص قانوني ،ونص علمي والملاحظ في هذا التصنيف أن صاحبه حاول حصر تصنيف النصوص والمحادثات بحسب مجالات النشاط الممارس ووظيفة النص، ومجالات المحادثة الهامة اجتماعيا.

وما يؤخذ على هذا النوع من التصنيف أنه لا يتأسس على معيار واحد ولا يحقق خاصية التجانس كما ينبغي. وإن كان من الصعب أن يتحقق ذلك، وهناك نوع آخر من التصنيف القائم على الوظيفة التواصلية.

**ج- تصنيف حسب الوظيفة التواصلية:** ويقسم هذا التصنيف النصوص إلى:نصوص معيارية كشهادة الميلاد، نصوص الاتصال ككتابات التهنئة،

[1] العايب سهام، المرجع السابق، ص 15، 16.

والنصوص الدالة على مجموعة كالأناشيد، الجماعية ، ونصوص شعرية كالقصيدة ونصوص قائمة على الذات كيوميات أدبية...إلخ.

يحاول هذا التصنيف أن يركز على الوظيفة التي يؤديها النص فهي تحدد الفئة الاجتماعية التي يتوجه إليها. لكن ذلك يبدو غير كاف نظرا إلى أن الوظيفة من الصعب حصرها في هذا النص دون آخر. كما يفتقد إلى مطلب منهجي هو خاصية التجانس، إضافة إلى أنه اعتمد على اللغتين الفرنسية والألمانية وذلك لا ينطبق على بقية النصوص باللغات الأخرى[1].

**د- تصنيف بحسب الانتفاع والتداول:و**هو نموذج بيداغوجي اقترحه بشير إبرير ويتمثل في:

**1- النصوص الأدبية:** وتشمل الأنواع الأدبية المتعارف عليها(شعر، رواية ، قصة...) بحيث تتميز بلغتها المبدعة، وبطاقتها الخالقة على الوصف. الذي تتيح فرصة التصور للقارئ المتعلم.

**2- النصوص العلمية:** النصوص التي تقدم حقيقة لا يوجد فيها اختلاف بين الناس. وهي تعتمد على وصف الواقع والأشياء وصفا مباشرا[2].

**3- النصوص الإعلامية:** وتتمثل في الصحافة والإشهار وتستمد من المكتبات والمراكز الثقافية والاشتراكات وتستند على مؤشرات مرئية مثل العناوين في كتابتها ومضامينها.

ويؤكد بشير إبرير أنه اختار إدراج هذا النمط من النصوص في الحياة التعليمية ليكون المتعلمون ألفة معها ويطلعون من خلالها على الأحداث الوطنية والدولية في الثقافة والاقتصاد والتاريخ...إلخ. ويكمن الفرق بينها وبين النصوص الأدبية في اللغة والأسلوب والمحتويات المتنوعة وطرائق معالجتها للأحداث.

[1] العايب سهام،المرجع السابق،ص 15،16.
[2] ينظر: إبرير بشير، المرجع السابق، ص 115،116.

**4- نصوص حجاجية برهانية:** وتعد من أهم أنواع النصوص التي وصلت الدراسات بشأنها إلى نتائج هامة جدا. إذ أن الهدف منها هو إقناع وحمل المخاطب على الاعتقاد بالرأي ،والتأثير عليه من خلال تقديم الأدلة والبراهين المختلفة.

5- **نصوص وظيفية إدارية:** وهي نصوص تتعلق بأداء الوظائف المختلفة أو تنفيذها مثل الوثائق الإدارية والتقارير والتعليمات، ولكون البرامج التعليمية لم تعرف هذا النوع من النصوص اهتماما فإن المتعلم سيجد نفسه مجبرا على التعامل مع هذه النصوص فيما يتطلب قضاء حاجاته في الحياة الاجتماعية. وهو لا يعرف عن هذه النصوص شيئا فلا يعرف كيف يكتب طلب عمل مثلا. وذلك راجع إلى أنه لم يتعلم تقنيات الكتابة الإدارية من حيث التقديم والأسلوب والوضوح والإيجاز والدقة و الموضوعية[1].

**هـ- تصنيف بحسب القيم والاتجاهات:** إن التصنيف القائم على أساس القيم يعد من أهم التصنيفات المعتمدة في المدرسة الجزائرية. حتى يتسنى لهذه الأخيرة تزويد المتعلم بمجموعة من القيم كالقيم الوطنية الاجتماعية، والإنسانية...

كما أن القيم تعد أحد مرتكزات العمل التربوي التي تسعى إلى تأكيد النسق القيمي وحذف القيم السالبة التي تعوق حركة التنمية أو تقيد الطاقات. ذلك أن القائمين على أمور التربية يبغون صناعة متعلم قادر ومشارك ومؤثر في حركة تنمية المجتمع وقد تم تصنيف القيم إلى مجموعات نذكر أهمها:

المجموعات القومية/الوطنية

- المجموعات المعرفية و الثقافية.
- المجموعات الاجتماعية.
- المجموعات الإنسانية[2].

[1] إبرير بشير،المرجع السابق ص115.

[2] ينظر: كنعان أحمد علي، أدب الأطفال والقيم التربوية، مرجع سابق، ص 131، 140، 193.

والقيم التربوية ليست فطرية وإنما مكتسبة من خلال عمليات التعلم. والأدب دور كبير في غرس هذه القيم التي يتبناها المجتمع ويرغب في تربية أجياله عليها[1]. وترتكز المدرسة الجزائرية بدورها على البعد القيمي من خلال النصوص المدرجة في الكتب المدرسية من أجل تزويد متعلميها بتلك القيم وإعدادهم للغد.

ويعد الاتجاه" عمليا استجابة ما تجاه موضوع ما سلبا أو إيجابا، بمحبة أو كراهية"[2].

ومنه نخلص إلى أن أهمية القيم التربوية تكمن في:

– تحقيق نمو المتعلم (نفسيا، اجتماعيا أخلاقيا، وحتى انفعاليا).

– تزويد المتعلم بمجموعة من المعارف والاتجاهات حتى يتمكن من شق طريقه في مختلف ميادين الحياة كمواطن صالح وعامل منتج.

[1] ينظر: كنعان أحمد علي،المرجع السابق ،ص131,140,19.

[2] المرجع نفسه ، ص 197.

# الفصل الثاني :

## تجليات قيم المواطنة في مرحلة التعليم المتوسط .

**المبحث الأول: قيم المواطنة من خلال المقرارات التربوية الرسمية.**

**المطلب الأول: القيم الوطنية من خلال المنهاج والوثيقة المرافقة له**

**القيم الوطنية من خلال مناهج مرحلة التعليم المتوسط.**

يشير مؤلفو مناهج مرحلة التعليم المتوسط ( وزارة التربية) في المدخل إلى أن دور المدرسة يتمثل في التربية والتعليم بقولهم:" لقد كانت ومازالت التربية والتعليم الغاية العليا للمدرسة في كل المستويات التعليمية (...) فالتربية والتعليم هما أساس بناء المجتمع"[1]

كما أن للمدرسة دورا هاما في تكوين الشخصية الجزائرية أي: قيم وعادات الدولة الجزائرية فهي تعمل على " ترسيخ وحدة الأمة بترقية وحفظ القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية (...) وتوعية التلميذ بانتمائه إلى هوية تاريخية تكرسها رسميا الجنسية الجزائرية، وتجذير الشعور الوطني لديه وكذا التعلق بالجزائر والوفاء ، وبالوحدة الوطنية وسلامة أراضيها"[2] أي : تكوين متعلم له صفات المواطنة الصادقة اتجاه وطنه.كما تعمل المدرسة على تنشئة المتعلم على قيم المواطنة وذلك من خلال " ثقافة الديمقراطية وهي أفضل ضامن للانسجام الاجتماعي والوحدة الوطنية"[3]

وعليه فإن المدرسة تجمع بين البعد التعليمي والبعد القيمي أي تعليم المعارف والمعلومات والتربية على قيم المواطنة.

[1] بنظر: وزارة التربية الوطنية،مناهج التعليم المتوسط، 2016، ص 04.
[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.
[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

كما يرتكز وضع المناهج الدراسية على مراعاة قيم وعادات وأخلاق المجتمع الجزائري إذ يشكل "اختيار القيم ووضعها حيز التطبيق أول مصدر لتوجيه المنظومة التربوية وغاياتها (...) وعليه فإن المنظومة التربوية الجزائرية عليها واجب إكساب كل متعلم قاعدة من الآداب والأخلاق المتعلقة بالقيم ذات بعد وطني وعالمي"[1] أي: تعزيز عملية إكساب مجموعة من قيم الهوية الوطنية . ولا تنفصل تنمية هذه القيم وتعزيزها المنسجمين عن بعدها العالمي المتعلق بحقوق الإنسان والمواطنة ، وينبغي أن يكون غرس هذه القيم وتعزيزها من خلال تعلم كل مادة، وإذا اشتركت هذه المواد في تنمية روح التسامح والتضامن فإن لبعضها دورا هاما في تحصيل هذه القيم.[2]

إن غرس هذه القيم في نفسية التلاميذ يؤدي إلى:

تعزيز هويته وتنمية شخصيتهم في إطار قيم الهوية الوطنية (...) وكذا إكساب معارف عن المواطنة وحقوق الإنسان والديمقراطية ومعنى الواجب والتضامن والتعاون والتسامح[3]

وكلها قيم وطنية تسهم في بناء مواطن يتمتع بصفات المواطنة ويكون إيجابيا في مجتمعه ووطنه.

[1] وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، مرجع سابق، ص 06.
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وقد ركزت وزارة التربية في المناهج الجديدة على المقاربة بالكفاءات، وتعد مكانة القيم في إلمقاربة بالكفاءات " أول مصدر لتوجيه المنظومة التربوية."[1]

وتجدر الإشارة إلى أنه في كل سنة من مرحلة التعليم المتوسط نجد:مقطع حب الوطن أو التضامن الإنساني وغيرها من المقاطع الأخرى وذلك بغرض غرس القيم الوطنية والإنسانية في نفسية التلاميذ ونجد هذه القيم في :

" ملمح التخرج للتعليم المتوسط، ميدان تكوين الشخصية ، وعلى صعيد ترسيخ الأصول الوطنية يتعرف التلميذ على مبادئ جزائريته معبرا عن احترام الرموز التي تمثلها."[2]

**القيم الوطنية من خلال منهج اللغة العربية:**

يشير مؤلفو المنهج إلى أن العربية هي إحدى مركبات الهوية الوطنية الجزائرية ومعبرة عن رموز السيادة الوطنية ،كما تسهم المادة في تحقيق اللمح الشامل من خلال " غرس القيم التي باشر المتعلم اكتسابها في التعليم الابتدائي، فيرسخ لديه الاعتزاز بانتمائه إلى الأمة الجزائرية."[3]

كما أشاروا إلى أن ملامح التخرج من سنوات التعليم المتوسط تتضمن القيم والمواقف الآتية:[4]

[1] مناهج مرحلة التعليم المتوسط، مرجع سابق، ص 09.
[2] المرجع نفسه، ص 13.
[3] المرجع نفسه، ص 90.
[4] المرجع نفسه، ص 41-48.

**برنامج السنة الأولى متوسط.**

**الهوية**:يتعلق بمكونات الهوية الجزائرية ويحترم رموزها.

**الضمير الوطني:** يحب وطنه ويتعلق به ويدافع عن رموز ووحدة الأمة الجزائرية وانسجامها

**المواطنة:** يتحلى بروح التعاون والتضامن في محيطه.

**التفتح على العالم:** يتواصل مع غيره، يحترم الثقافات الأخرى، يقبل الاختلاف.

**برنامج السنة الثانية متوسط:**

**الهوية:** من خلال نصوص اللغة العربية يعتز بلغته ويقدر مكونات الهوية الجزائرية.

**الضمير الوطني:** يحافظ على الرموز الوطنية ويدافع عنه.

**المواطنة:** يتحلى بروح التعاون والتضامن والعمل الجماعي.

**التفتح على العالم:** يتواصل مع غيره،وينبذ العنصرية والعنف.

**برنامج الثالثة متوسط:**

نلاحظ أن القيم المستهدفة هي نفسها قيم السنة الثانية متوسط.

**برنامج الرابعة متوسط:**

وهي نفسها قيم ومواقف السنة الثانية والثالثة متوسط من خلال الهوية والضمير الوطني والمواطنة والتفتح على العالم.

يمكن القول بأن المنهاج جاء حافلا بالقيم الوطنية يركز على البعد القيمي وأهمية المدرسة من خلال التربية.

**قيم المواطنة من خلال الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية**

**مرحلة التعليم المتوسط ( الجيل الثاني):**

انطلاقا من المدخل تبين لنا أن الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية جاءت لتيسير مقروئية مناهج الجيل الثاني بحيث " تتضمن منهجية وضع برنامج اللغة العربية قيد التنفيذ، وتقدم دلائل ضرورية لتصميم الكتب المدرسية ، كما تقترح مقاربات بيداغوجية للتكفل بمختلف الميادين المهيكلة للمادة ، وتحيل القارئ إلى مراجع مسهلة للتحكم في طرائق التدريس والتقويم والعلاج"[1]

[1] المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، 2016، ص 03.

كما أن الوثيقة المرافقة " تجسد رغبة المجتمع الحقيقية كأن تصبح اللغة العربية جزءا أساسيا وحيا وجميلا في حياتنا وأن تكون عنصرا مهما من عناصر تكويننا المعرفي والعاطفي، وأن تقودنا نحو اكتشاف قيمنا ومميزاتنا، وتقديم تراثنا والاعتزاز به."[1]

أي: أنّ الوثيقة قد اهتمت بالبعد التعليمي كون اللغة عنصرا من عناصر التكوين المعرفي العاطفي والبعد القيمي أيضا ( أن تقودنا اللغة إلى اكتشاف قيمنا...) وقد ركز مؤلفو هذه الوثيقة على القيم الوطنية وذلك من خلال قولهم إنّ " اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية ولغة المدرسة الجزائرية ، وإحدى المركبات الأساسية للهوية الوطنية الجزائرية وأحد رموز السيادة الوطنية وأساسها الرئيس"[2].

أي: أن اللغة العربية هي أحد رموز السيادة الوطنية و أحد مكونات الهوية الوطنية وأن تعلمها والاعتزاز بها من بين أهم قيم المواطنة ، فلذلك على المدرسة "أن تعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلغتهم ، والاعتزاز بثقافتهم، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء للأمة ، وتأكيد هويتهم الثقافية والحضارية، فيتزودون بالثقافة الكافية لتفتحهم –دون عقدة– على مختلف الثقافات واللغات الأجنبية"[3].

إضافة إلى ذلك فإن التحكم في اللغة العربية يؤثر بطريقة مباشرة في نجاعة مختلف التعليمات وثم إرساء الموارد المطلوبة كالقيم والمواقف التي تعد من القيم المستهدفة التي

[1] المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية،المرجع السابق ،ص3.
[2] المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.
[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يبني عليها المقطع التعليمي ، كما أشار مؤلفو الوثيقة إلى المخطط السنوي لبناء التعلمات للسنة الأولى متوسط المقاطع التعليمية بحيث إن المقطع الثاني كان عنوانه حب الوطن وهذا ما وجدناه سابقا في كتاب السنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط ( نفس عدد المقاطع ونفس التسمية ونفس الترتيب) ومن بين أهم القيم والمواقف الوطنية المذكورة في الوثيقة نذكر :

**الهوية الوطنية:** وهي التعلق بمكونات الهوية الجزائرية.

**الضميرالوطني** : حب الوطن والدفاع عنه.

**المواطنة:** التحلي بروح التعاون والتضامن في محيطه.

**التفتح على العالم:** ويكون بتقبل الاختلاف والسعي إلى التعايش السلمي.

وأشارو أيضا إلى أن القيم والكفاءات العرضية التي تعد من بين أبعاد التقويم ،أما البعد الأول فهو إضافة تقويم مرتبط باكتساب الموارد والتحكم فيها بحيث يتماشى مع سيرورة التعلم والإدماج، والبعد الثاني هو تقويم كفاءة تجنيد الموارد واستعمالها الناجع في حل الوضعيات ، والبعد الثالث يتمثل في شبكة الملاحظة والمتابعة المرتبطة بمدى تذويت القيم والكفاءات العرضية.

والمدرسة هي المسؤولة على تذويت القيم انطلاقا من توفير البيئة التي تجعل بالإمكان معايشة القيم والكفاءات في مسارات التعلم ، توافقا مع السياسة التربوية الجديدة المحددة في

القانون التوجيهي للتربية وأن مركبات مجالات القيم والكفاءات العرضية محددة سالفا في كل سنة وطورو مرحلة ، والمعلم هو الذي يحدد دلالات تلك القيم والكفاءات وفيما يلي عرض لأهم القيم الوطنية مع أهم مظاهرها:

**الهوية الوطنية:**

- الوقوف على العلم باحترام.

- التحدث بلغة عربية سليمة.

-إنشاد النشيد قسما بشكل سليم.

-التفاعل مع احتفالات الأعياد الدينية والوطنية.

-حفظ سور القرآن المدروسة.

**المواطنة:**

-التعاون مع الآخر.

- تقبل العمل التشاركي.

-انتهاج أساليب الحوار والتحلي بالصدق.

-الحفاظ على البيئة.

**التفتح على العالم:**

-التعايش السلمي مع الاخر.

-احترام موقف الآخر.

- ممارسة مبدأ الترجيح في الفوج.

ومما سبق وبعد اطلاعنا على الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية تبين لنا أنها جمعت بين البعد التعليمي والبعد القيمي مع إيلاء الأهمية للبعد القيمي، وما لاحظناه أيضا هو التركيز على قيم المواطنة لأن لها دورا كبيرا في حياة الفرد والمجتمع.

**المطلب الثاني: القيم الوطنية من خلال دليل استخدام كتاب اللغة العربية- الطور المتوسط:**

**أولا:القيم الوطنية من خلال دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط:**

أشار مؤلفا الدليل في التقديم إلى أهمية الوثائق التربوية في ترقية الفعل التعليمي، إذ اعتمد في إدراج النصوص المدرسية على المقاطع إذ نجد: **مقطع حب الوطن** يتضمن نصوصا من بينها: **حب الوطن من الإيمان ، متعة العودة إلى الوطن، فداء الجزائر، الوطني** وهي نصوص تهدف إلى غرس القيم الوطنية وتنمية الحس الوطني لدى التلاميذ.

كما أشار مؤلفا لدليل إلى القيم والمواقف الآتية :

**الهوية الوطنية:** يتعلق بمكونات الهوية الجزائرية.

**الضمير الوطني:** يحب وطنه ويدافع عنه.

**المواطنة:** يتحلى بروح التعاون والتضامن في محيطه.

**التفتح على العالم:** يتقبل الأخلاق وسعي إلى التعايش السلمي.

كما تحدثا عن المقطع التعليمي الحياة العائلية في ميدان فهم المنطوق مشيرين إلى القيم والمواقف وهي " يعتز بلغته ويقدر مكونات الهوية الجزائرية ، يغر على أسرته وعائلته ومجتمعه ويحافظ على عادات الأسرة وتقاليدها وروابطها".[1]

كما أشار إلى القيم والمواقف الآتية:

**الهوية الوطنية، الضمير الوطني، المواطنة، التفتح على العالم.**

وهي القيم نفسها التي ألفناها في مناهج سنوات مرحلة التعليم المتوسط.

[1] كحوال محفوظ وبومشاط محمد، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى من التعليم المتوسط موفم للنشر، ص 11-19.

وأشارا إلى أنه من بين أهداف الكتاب المدرسي هي: غرس قيم دينية ، وأخلاقية وطنية وإنسانية، بالإضافة إلى ذلك أعدا نصوصا في ميداني المنطوق والمكتوب مع الأسئلة مثل: **نص أم السعد لـ :أبو العيد دودو، ونص أصالة الشعب الجزائري لـ: ابن باديس.**

وأن كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط يحتوي على مقاطع ذات دلالة بالنسبة للمتعلم ومن صميم واقعه المعاش وهي :**الحياة العائلية، حب الوطن، عظماء الإنسانية الأخلاق والمجتمع، العلم والاكتشافات العلمية، الأعياد ، الطبيعة، الصحة الرياضية** وكلها تضم قيما أسرية وطنية إنسانية أخلاقية واجتماعية.[1]

نستخلص من التحليل أن هذا الدليل كان تركيزه على القيم الوطنية قليلا، مركزا على الجانب التطبيقي للنصوص ونظريات التعلم وكذا البعد التعليمي من خلال دراسته للمقارنة بالكفاءات كمصطلح بيداغوجي.

**ثانيا:القيم الوطنية من خلال دليل استخدام كتاب " اللغة العربية" السنة الثانية من التعليم المتوسط ( الجيل الثاني):**

يقدم دليل استخدام اللغة العربية للأستاذ قصد " شرح كيفيات الممارسة الصفية الرشيدة لإرساء الموارد المقررة والإنماء المتدرج للكفاءات المنصوص عليها في المنهاج (...) صمم هذا الدليل ليؤدي وظيفتين متكاملتين هما:

[1] غرمول ميلود ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية ،السنة الثانية من التعليم المتوسط،أوراس للنشر،2017،ص03.

**1/ توضيح طريقة استخدام الكتاب.**

**2/ توفير سند التكوين الذاتي في مجال الاختصاص، وفي مجال البيداغوجيا والديداكتيك"**[1]

وقد اهتم وركز مؤلفو الدليل على البعد القيمي من خلال قولهم: "كما ركزنا من خلال مستخرج من المنهاج على التذكير بالقيم والمواقف والكفاءات العرضية للمادة والكفاءة الشاملة والكفاءات الختامية للميادين."[2]

ولأن القيم الوطنية تعد من بين أهم القيم المدرجة في الكتاب المدرسي فقد أولى مؤلفوا هذا الدليل اهتمامهم بقيم المواطنة وهذا ما استنتجنا مما يلي:

"- **مستخرج 1:** تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة شديدة التعلق بقيم الشعب الجزائري ، قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، ومتفتح على الحضارة العالمية."[3]أي: إنه على المدرسة تزويد متعلميها بالمعالم الوطنية الآلية ، كتعلم اللغة العربية والاعتزاز بها ، المحافظة على عادات وتقاليد الشعب الجزائري ، احترام الآخر وتقبل اختلافه عنه والانفتاح على مختلف الحضارات العلمية .

[1] غرمول ميلود وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية ، مرجع سابق، ص 03.
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[3] المرجع نفسه، ص06.

**مستخرج 3**": من مهام المدرسة ضمان التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية وأداة اكتساب المعرفة في مختلف المستويات التعليمية ، ووسيلة التواصل الاجتماعي وأداة العمل والإنتاج الفكري."[1]

ومن هذا المستخرج تبين لنا : أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية ،إذ تعد من عناصر رموز السيادة الوطنية التي يجب المحافظة عليها والاعتزاز بها ،وأن المؤلفين جمعوا بين البعدين القيمي والتعليمي وهذا الأخير يتجسد من خلال قولهم أن اللغة العربية أداةاكتساب المعرفة في مختلف المستويات التعليمية.... الفكري

كما أشار مؤلفو الدليل إلى أن الكفاءة العرضية تتكون من " القيم والمواقف والمساعي الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي ينبغي اكتسابها واستخدامها أثناء بناء مختلف المعارف والمهارات والقيم[2]

وبالنسبة للقيم والمواقف التي استخرجوها من المناهج فنذكر أهمها:

**الهوية:**

-الاعتزاز باللغة العربية.

-تقدير مكونات الهوية الوطنية وتنمية كل القيم الوطنية المستمدة من مكوناتها.

[1] غرمول ميلود وآخرون، المرجع السابق، ص 06.
[2] المرجع نفسه، ص 07.

-احترام رموز الهوية الجزائرية.

**الضمير الوطني:**

-المحافظة على الرموز الوطنية .

-الدفاع عنها وعن ممتلكات الأمة وعن انسجامها.

-تمتين الصلة بالتراث الفكري واللغوي والأدبي الجزائري.

**المواطنة:**

-التحلي بروح التعاون والتضامن.

_العمل الجماعي.

_الصدق في التعامل.

_المساهمة في الحياة الثقافية للمدرسة والحي أو القرية.

_نبذ العنصرية والعنف بمختلف أشكاله.

**التفتح على العالم:**

_التفتح على الآداب الإقليمية والعالمية والتواصل معهم.

_احترام ثقافات العالم وتقبل اختلافهم.

_السعي إلى التعايش السلمي معهم[1].

وتتكون الكفاءة العرضية من الطابع الفكري والمنهجي ... والطابع الاجتماعي ليقصد به: التحلي بروح المبادرة والاستقلالية المسؤولة والمساهمة في الأعمال الجماعية والتضامنية.

وأشاروا أيضا إلى الوثيقة المرافقة للمنهاج في هذا الدليل لكن باختصار مقارنة بما ذكروه عن المنهج إذ إنهم لم يشيروا إلى البعد التعليمي والبعد القيمي في الوثيقة المرافقة.

كما تطرقوا في هذا الدليل إلى ذكر وتحليل بعض النصوص كنماذج نذكر على سبيل المثال نص : **سبل النجاح لـ:أحمد أمين** من المقطع الخامس: ***العلم والاكتشافات العلمية***

وقد تطرقوا إلى ذكر القيم الوطنية والمتمثلة في :

الاعتزاز باللغة

تقدير مكونات الهوية الجزائرية

احترام قيم الوطن وأخلاق الأمة

تمتين الصلة بالتراث الفكري واللغوي والأدبي للأمة الجزائرية

ومما سبق نستنتج أم دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط قد اهتم بالبعد التعليمي والبعد القيمي بالإضافة إلى تركيزه على قيم المواطنة

[1] ينظر:دليل استخدام كتاب اللغة العربية،المرجع السابق، ص 10.

**ثالثا:القيم الوطنية من خلال دليل استخدام كتاب "اللغة العربية" السنة الثالثة من التعليم المتوسط:**

بعد اطلاعنا على دليل استخدام اللغة العربية السنة الثالثة متوسط وقبله دليل استخدام اللغة العربية السنة الثانية متوسط لاحظنا أنهما يحملان نفس المحتوى أي أن دليل السنة الثانية قد تكرر، بحيث وجدناه نفسه في دليل السنة الثالثة– حاله كحال مقدمة كتاب السنة الثانية التي تكررت في كتاب السنة الثالثة.

ومنه جمع مؤلفو دليل السنة الثالثة أيضا بين البعد التعليمي والبعد القيمي مع تركيزهم على قيم المواطنة التي تعمل على إصلاح الفرد ومن ثم إصلاح المجتمع والأمة ككل.

**رابعا:القيم الوطنية من خلال اللغة العربية، دليل استعمال الكتاب للسنة الرابعة من التعليم المتوسط:**

من خلال الاطلاع على هذا الدليل نجذ أن مؤلفيه لم يتطرقوا إلى قيم المواطنة مركزين على أهمية الدليل بقولهم" يقدم ورقة طريق عملية لكيفية استعمال كتاب التلميذ يريد هذا الدليل أن يقد للأستاذ بعض العناصر التي تعينه على فهم كيفية تفعيل العملية التعليمية التعلمية لمادة اللغة العربية من خلال التعامل مع كتاب التلميذ."[1]

[1] شلوف حسين وآخرون، دليل استعمال كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 3-4.

كما تطرقوا إلى كيفية التعامل مع هذا الدليل ، كما وضعوا مخطط تيسير تعلمات المقطع التعليمي الأول قضايا اجتماعية متطرقين إلى أنشطة التعليم والتعلم ، مشيرين إلى نص من كل مقطع كالصناعات التقليدية من خلال نص معرض غرداية.

**المبحث الثاني: القيم الوطنية من خلال كتاب اللغة العربية للطور المتوسط**

**المطلب الأول: القيم الوطنية من خلال مقدمات كتب اللغة العربية:**

**أولا:القيم الوطنية من خلال مقدمة كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط ( الجيل الثاني):**

لقد أشار مؤلفو "**كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط** "إلى طبيعة النصوص التعليمية المقررة بحيث " يشمل الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية موزعة كالآتي : **الحياة العائلية وحب الوطن وعظماء الإنسانية والأخلاق والمجتمع والعلم والاكتشافات العلمية والأعياد والطبيعة والصحة والرياضة**"[1]

يظهر اهتمام مؤلفي الكتاب بالقيم الوطنية في المحور الثاني حب الوطن، كما ورد في المقدمة الإشارة إلى الهدف من برمجة هذه النصوص وغيرها وهو المتمثل في كونها " حجر الزاوية في مجال التدريس بالكفاءات، وهي مستقاة من محيط المتعلم وواقعة المعيش"[2] وأما القيم الوطنية المحتواة في النصوص المقررة فتظهر في كونها سندا للمتعلمين ، تحقق لهم هدفين هما:

- الهدف التعليمي العام.

[1] كحوال محفوظ وبومشاط محمد،كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، الجزائر، 2017، صفحة المقدمة.
[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

- الهدف التربوي القيمي المتمثل في تدعيم المواطنة لدى المتعلم من أجل بنائه ليكون مواطنا صالحا.

وقد ورد **مقطع حب الوطن** هو الثاني في ترتيب المحاور واحتوى على ثمانية نصوص كغيره من المقاطع – تضمنتها قيم وطنية وذلك من أجل إرهاف الحس القومي للمتعلمين وإكسابهم قيم المواطنة.

**ثانيا:القيم الوطنية من خلال مقدمة كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط:**

يجمع كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط في مقدمته بين البعد التعليمي والبعد القيمي ، الذي تحمله النصوص "... وسندا قويا (...) والاستفادة مما توفره النشاطات التعلمية من معالجات وقدرات والاستزادة مما تضمه النصوص المسموعة والمكتوبة من معارف وتوجيهات وقيم".[1]

لم يشر مؤلفو كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط إلى طبيعة المقاطع التي تضمنها الكتاب المدرسي ، وهذا على خلاف المنهجية المعتمدة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

وعليه تتبعنا ذلك من خلال فهرس الكتاب فوجدنا أن المقاطع هي نفسها المعتمدة في: كتابي اللغة العربية للسنة الأولى في الصفحة السادسة والسابعة بحيث جاء بنفس العدد والترتيب،

[1] غرمول ميلود وآخرون، كتاب اللغة العربية ، السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر، 2017.صفحة المقدمة.

**الحياة العائلية، حب الوطن، عظماء الإنسانية، الأخلاق والمجتمع، العلم والاكتشافات العلمية، الأعياد، الطبيعة ، الصحة والرياضة** ، غير أن مقطع حب الوطن في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية احتوى على ستة نصوص وقد قسمت إلى نصوص منطوقة ثلاثة نصوص مكتوبة ، في حين أن مقطع حب الوطن في كتاب السنة الأولى تضمن ثلاث نصوص ، ولم يتم تقسيمها إلى نصوص منطوقة ومكتوبة.وما لا حظناه في هذه المقدمة هو الاهتمام بالبعد القيمي والتركيز على الجوانب الشكلية ( المنهجية) المتعلقة بتعليمية الأنشطة ( التعبير الشفوي، القراءة المشروحة، قواعد اللغة.)

**ثالثا:القيم الوطنية من خلال مقدمة كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط:**

لقد تكررت مقدمة كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط بحيث وجدناها نفسها في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط ، يدل على أن المؤلفين جمعوا بين البعد التعليمي والبعد القيمي الذي تحمله النصوص"... وسندا قويا في طريقكم نحو التحكم في مهارات اللغة العربية والاستفادة مما توفره النشاطات التعليمية من معالجات، والاستزادة مما تتضمنه النصوص المسموعة والمكتوبة من معارف وتوجيهات وقيم."[1]

وقد ذكروا ( المؤلفون) عدد المقاطع دون الإشارة إلى طبيعتها .

[1] غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية ، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر، 2017، صفحة المقدمة.

أما مقرر كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة فقد تميز عن سابقيه ( مقرر السنة الأولى والسنة الثانية من التعليم المتوسط) لكونه لم يرد فيه مقطع بعنوان حب الوطن بطريقة صريحة ومباشرة ، وإنما وردت قيم المواطنة ضمنية وبطريقة غير مباشرة في نصوص موزعة على حملة من المحاور هي:

**المقطع 3التضامن الإنساني:** درهم السل، الهلال الأحمر الجزائري، أسعفوه.

**المقطع 4 شعوب العالم:** التوارق التاريخ العريق، أخي الإنسان .

**المقطع 5 العلم والتقدم التكنولوجي:** إلى أبناء المدارس.

**المقطع6 التلوث البيئي:** إنقاذ البيئة

**المقطع7 الصناعات التقليدية:** مدينة النسيج.

وفيما يلي استخراج لأهم قيم المواطنة من بعض النصوص:

**نص :" درهم السل لأحمد جارك مجلة الآداب اللبنانية ص 52:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| طلب المعلم من تلاميذه إحضار درهم من أجل شراء الطوابع مساهمة منه في مكافحة داء السل. | التضامن مع نرضى السل ( قيمة وطنية اجتماعية، إنسانية. |

| | |
|---|---|
| بدرهم غريب ودراهم أخرى من أماكن أخرى ستشفى أمه من هذا المرض وآخرون. | التعاون والإحساس بالآخرين. |
| باع غريب كتابه من أجل المساهمة في مكافحة داء السل. | التضحية من أجل الآخرين. |

**نص : الهلال الأحمر الجزائري لإبراهيم قبل ملحمة الجزائر الجديدة ص 62:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| تأسيس الهلال الأحمر الجزائري سنة 1957 كنتيجة حتمية لأوضاع الشعب الجزائري أثناء الثورة. | تقديم المساعدات الطبية والغذائية للشعب الجزائري. |
| اتصال الهلال الأحمر الجزائري بالمنظمات الإنسانية في العالم خاصة الهلال الأحمر والصليب الأحمر الدوليين. | تدويل القضية الجزائرية ( جعلها دولية) وإعطائها بعدا إنسانيا. |
| أداء الهلال الأحمر الجزائري لدوره المنوط وهو الحصول على المساعدات الدولية | مساعدة الجزائريين اللاجئين والتضامن معهم. |

| | |
|---|---|
| وإيصالها للاجئين الجزائريين في كل من تونس والمغرب. | |
| التكفل بأعباء توزيع المساعدات على مستحقيها من أولئك الذين فقدوا كل شيء نتيجة الهجمات الشرسة لجيش الاحتلال . | تحمل مسؤولية توزيع المساعدات لمستحقيها. |
| تأسيس المراكز الصحية والإشراف عليها ، وإمدادهم بما تحتاجه من دواء وأجهزة طبية. | تكافل وتعاون الهلال الأحمر الجزائري مع شعبه والتضامن معه. |
| إطلاق سراح أسرى الفرنسيين بالتنسيق مع هيئة الصليب الأحمر الدولي. | البعد الإنساني حتى مع العدو. |

**نص : أسعفوه لمفدى زكريا ( أمجادنا تتكلم) ص57:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| أسعفوه... أنجدوه أسعدوه. | طلب المساعدة من أجل النهوض بالوطن وتكافل وتآزر المواطنين فيما بينهم. |
| من نفوس مؤمنات صادقات جدن في الساحات بالروح عليه وأكف ناصعات طاهرات. | التضحية بالنفس والنفيس من أجل الجزائر. |

| | |
|---|---|
| وطن له يحن للأقدار هامه كيف يحنى الهام في وجه الصراصير. | صمود الجزائريين وتكافل أبنائه حتى يبقى رأسه مرفوعا. |
| إنما الثورة روح ولهب وكفاح لا حلي وذهب اخلعيه ياحرائر أودعيه كف ثائر حرروا الإصبع من غل الخواتم ثم تعتقوا الدولة من غل الدراهم. | تبرع النساء بحليهن من أجل بناء الوطن والنهوض به. |

**نص التوارق التاريخ العريق لمحمد سعيد القشاط ص 77:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| الشعب التارقي شعب مسلم احتفظ بهويته الحضارية و بلغته ( التافيناغ). | الاعتزاز بالهوية الوطنية. |
| يشتغل التوارق بتربية الحيوانات خاصة الإبل والماعز وأنواعا من الظأن،كما يربي توارق الجنوب ( السافانا) حيث الماء وفيرة الغناء عندهم كالأكل والشرب لا يستغنون عنه. | المحافظة على العادات والتقاليد. |

**نص :أخي الإنسان لعيسى الناعوري ( مجلة صوت الحق المغربية)ص 82:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| أخي الإنسان في العالم الواسع في المغرب<br>والمشرق أخي الأبيض والأسود<br>أمد يدي فصافحها تجد قلبي بها يخفق. | تحقيق مبدأ المساواة بين جميع البشر ونبذ<br>التمييز العنصري بينهم. |
| لقد جئنا إلى الدنيا معا لنعيش إخوانا ونسعد<br>بالحياة معا أحياء وأعوانا . | التآخي بين بني آدم. |
| تعال لنقم حضارات معا ولنرفع العمران<br>ونخلق في الحياة لنا مباهج حلوة الألوان<br>وضع يمناك في يمناي في دعة واطمئنان . | إقامة الحضارات والعمران ومشاركة الأفراح<br>في الإنسان. |
| قل لي : ستنجو أنت في الحرب<br>ألا يشقيك أن أفنا بنارك دونما ذنب وهل<br>ترتاح إذ تفني ضميري الحر أو قلبي؟ | نبذ الحرب والقتل دون ذنب والدعوة<br>إلىالسلام والأمن والأمان. |

**رابعا:القيم الوطنية من خلال مقدمة كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط:**

لقد أشار مؤلفو كتاب اللغة العربية في مقدمته إلى البعد التعليمي والبعد القيمي بشكل صريح من خلال أنه " يتيح لكم تناول جانب من التعلمات اللغوية في الميادين التي ستوظفون فيها معارفكم وقدراتكم، وتعبرون عن مواقفكم ، مستأنسين بما يقدمه لكم هذا الكتاب من معارف وطرائق عمل، وما يزودكم به من قيم من خلال نصوصه المنطوقة والمكتوبة."[1]

كما ركز مؤلفو الكتاب على البعد الكفائي من خلال الإشارة إلى أن الهدف الأساسي لبرمجة النصوص هو تعلم التلاميذ " كيفية بناء النصوص وهيكلتها وتنظيمها و ترابط أجزائها كل هذا تمهيدا لتمكينكم من الإنتاج الشفوي والكتابي".[2]

وقد حرص المؤلفون على الجمع بين البعد التعليمي والبعد القيمي وذلك من خلال قولهم "لكن من خلال مساركم في التعلم من أسبوع للآخر سوف تكتسبون من المعلومات والمنهجيات والقيم ما يمكنكم من حل تلك المشكلات لتنطلقوا بعدها إلى حل مشكلات أخرى تحمل نفس المسستوى من التحدي لكم[3].

[1] شلوف حسين وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، منشورات شهاب، باتنة، الجزائر، 2019، صفحة المقدمة.
[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[3] المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

ورغم الإشارة الصريحة إلى البعد القيمي إلا أن محور حب الوطن لم يرد صريحا في جملة المقاطع التعلمية وعليه يمكن استنباطه من خلال عناوين النصوص المقررة مثل: **أنا الإفريقي ، الصحافة والأمة، آلية الفخار في مواجهة الكوارث.**

ويتكون كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط من المقاطع أو المحاور الآتية:

**المقطع الأول: قضايا اجتماعية** ومن نصوصه نذكر:

*ذكرى وندم، الضحية والمحتال، ثرى الحرب، سائل

**المقطع الثاني: الإعلام والمجتمع** ومن نصوصه نذكر :

*الصحافة والأمة ، أسرى الشاشات، تلك الصحافة

**المقطع الثالث: التضامن الإنساني** ومن نصوصه نذكر:

*وكالة الأونروا، في مواجهة الكوارث، من تجير فؤاد الصغير

**المقطع الرابع: شعوب العالم** ومن نصوصه نذكر:

من معتقدات الهنود، الشعب الياباني، أنا الإفريقي

**المقطع الخامس العالم والتقدم التكنولوجي** ومن نصوصه نذكر:

الأنترنت، فصل العلم، التقدم العلمي والأخلاق.

**المقطع السادس: تلوث البيئة** ومن نصوصه نذكر:

تلوث البيئة، هو في عقر دارنا، مظاهر تلوث البيئة

**المقطع السابع: الصناعات التقليدية** ومن نصوصه نذكر:

معرض غرداية، سجاد أمي، آنية الفخار، فضة الفخار.

**المقطع الثامن: الهجرة الداخلية والخارجية** ومن نصوصه نذكر:

مهجورون ولا عودة ، سلاما أيتها الجزائر البيضاء شوق وحنين إلى الوطن.

وسنتطرق إلى استخراج أهم القيم الوطنية المتضمنة في هذه النصوص

**نص:أنا الإفريقي لمحمد مفتاح ص 82:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| إنني مزقت أكفان الدجى<br>إنني هدمت جدران الوهم<br>لم أعد مقبرة تحكي البلى<br>لم أعد عبد قيودي<br>لم أعد عبد ماض هد | نبذ التمييز العنصري. |
| أنا زنجي | الاعتزاز بالانتماء الوطني . |

| | |
|---|---|
| وإفريقيتي لي لا للاجئي المعتدي<br>أنا فلاح ولي أرضى..<br>التي اشتريت ولي حريتي. | |
| الإشادة بتضحيات الأجداد في سبيل الوطن | التضحية فداء للوطن . |

**نص سلاما أيتها الجزائر البيضاء لعمر بن قينه ص 156:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| من منا ساوره يوما شعور بالبعد عنك في قارات العالم. | الشوق للوطن . |
| فحب الوطن أيتها " الجزائر البيضاء" من الإيمان. | حب الوطن . |
| نراك وأنت بعيدة في القلب وبالعين في كلمة | الإخلاص للوطن رغم الغربة. |

**نص: من بحير فؤاد الصغير ل محمد العيد آل خليفة ص 62:**

| القيمةالوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| تفاقم كرب الفقير الكسير أما عندكم من يد جابرة . | التضامن مع الطفل لإخراجه من ألم الجوع. |

| | |
|---|---|
| ألا تذكرون حفاة عراة أصابهم الفقر بالقاهرة<br>ألا تسمعون ألا تبصرون مآسي من حولكم<br>صائره | التضامن . |
| أتنسون ما بيننا في الجوار<br>وفي الآدمية من آصره. | التكافل الاجتماعي. |

**نص :شوق وحنين إلى الوطن لإيليا أبو ماضي ص 162:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| لست أشكو إن شكا غيري النوى غربة<br>الأجسام ليست باغتراب. | الحنين للوطن . |
| رب هبني لبلادي عودة وليكن للغير في<br>الأخرى ثوابي. | الدعاء من أجل العودة للوطن . |
| هششنا وهششتم للمنى<br>وبكينا وبكيتم في مصاب<br>كل أرض نام عنها أهلها<br>فهي أرض لاغتصاب وانتهاب. | التمسك بالوطن والدفاع عنه. |

**نص :تلك الصحافة للطيب العقبي ص 42:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| حي الجزائر ما دامت تحيينا<br>وانهض بشعب قضى حبه حينا<br>واعمل لخير بلاد طالما هضمت<br>حقوقها، واتخذ من جهاد بنا<br>وسر حيثما على تلك الطريق إلى<br>حيث المعارف حيث العلم<br>يهدينا | النهوض بالوطن والدفاع عنه تسلحا بالعلم . |
| دور الصحافة في تهذيب السلوك والمحافظة على ثوابت الوطن. | ترسيخ الروح الوطنية والاعتزاز بالانتماء الوطني. |

**المطلب الثاني: القيم الوطنية من خلال النصوص المدرسية**

**أولا : القيم الوطنية من خلال نصوص السنة الأولى متوسط**

**نص: الوطني لمحمد صالح الصديق ص 44:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| الوطني الصالح الصادق هو الذي يهتم بحب وطنه ويتغنى صادقا بأمجاده التاريخية، وتأخذه النخون من أعماقه عندما يرى علم وطنه يرفرف هنا وهناك . | الاعتزاز بالانتماء إلى الوطن . |
| إنها صورة حية تعبر عن أسمى العواطف هي التي يجب أن يحملها كل مواطن صادق الوطنية نحو وطنه. | حب الوطن والتمسك به. |

**نص: متعة العودة إلى الوطن لمولود فرعون ص 36:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| صرت لا أطيق صبرا على بلادي. | الشوق والحنين للوطن. |
| أما كوني عربي فهذا صحيح ولتعلموا أن مدينة الجزائر أجمل من مرسيليا. | اعتزاز الكاتب بانتسابه لوطنه. |

| | |
|---|---|
| ما أجمل بلادي<br>ولما حاذينه همست في أذنه منظر<br>جميل.... أليس كذلك ؟ | الافتخار بوطنه وتحسين صورته للآخر. |

**نص: حب الوطن من الإيمان لعبد الحميد بن باديس ص 32:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| من الإيمان أن تحب من أحسن إليك ومن<br>أحسن إليك مثل وطنك ؟ | حب الوطن . |

**نص :نوفمبر لسليمان جوادي ص 42:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| هنا منبع الفائزين<br>هنا ثورة الماجدين.<br>هنا موطن الظافرين<br>جزائر.. جزائر.. جزائر. | اعتزاز الشاعر بثورة نوفمبر<br>وإشادته بثوارها. |
| طردنا الذي استعمرا<br>فكنا كأسد الشّرى<br>فمن هدى وقرى | التضحية في سبيل الوطن رجلا<br>وحرائرا. |

| | |
|---|---|
| طفنا رجالا.. حرائر. | |

**نص : بشراك يا دعد لمحمد الحسين الجهماني ص 46:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| ولماذا العتب يا دعد<br>فمهلا هدني البعد. | حرقة الشاعر وشوقه إلى وطنه ومعاناة لألم فراقه لوطنه. |
| عشقت هواءه الصافي. | بيان الشاعر مدى حبه وعشقه لوطنه. |
| سأصيلهم بنيران<br>فليس لثورتي حد<br>فلا الصاروخ يرعبني<br>إذا ما الغليظ<br>يشتد | الاستعداد فداء للوطن. |
| إذا لم أستعد أرضي<br>التي كنت بها أشدو<br>فلا ( عيد) أدوب به<br>ولا بحرا ولا ورد. | أمل العودة للوطن. |

**ثانيا: القيم الوطنية من خلال نصوص السنة الثانية من التعليم المتوسط**

**نص: المطاردة لمحمد ديب ص 31:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| صمت سكان دار السبيطار لوعيهم ويقضتهم لذلك لم يتجاوبوا مع الشرطة الفرنسية. | الحرص على حماية الأبطال ومساعدتهم تحت أي ظرف. |
| تجمع السكان وعدم خوفهم من الشرطة الفرنسية وقول فاطمة ( أخت حميد): لا تتعبوا أنفسكم، أخي ليس هنا. إحاطة اثنان من الشرطة الفرنسية بفاطمة فلم يؤثر ذلك فيها. | شجاعة السكان واتحادهم مع بعض وتضامنهم مع حميد السراج. |
| قول عائشة بدون أي وجل: ماذا فعل الفتى ؟ نحن نعرفه مذ كان يجري في الشارع وبأي شيء يمكن أن يسيئ. | الدفاع عن أبطال الجزائر. |

**نص :أرض الوطن لمحمد تيمور ص 32.**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|

| | |
|---|---|
| شعور الكاتب بالوحشة والانقباض عند مغادرة أرض الوطن لأنه أيقن أنه فصل عنه وطنه.<br>شبه الوطن بالإنسان الحي الذي يجري في عروقه الدم.<br>بكاء الشاعر لأنه سيحن ويشتاق لوطنه. | حب الوطن ومكانته الكبيرة وأفضاله على الكاتب .<br>وطنية الكاتب الكبيرة وراء حنينه الشديد. |
| ما أنت أيها الوطن إلا أنا وما أنت أيها الوطن لست أنا إلا بضعة منك<br>انفصلت عنك ولكنها تدور في فلكك بجاذبيتك<br>منك انبثقت وإليك أعود لا مفاصلة بيننا ولا انفصام. | الانتماء للوطن. |

**نص: من أجل حياة أفضل لمحمد ديب ص 30:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| معاناة رجال الجزائر وعدم معرفتهم للراحة ، لا يأكلون ولا ينامون. | النضال من أجل الوطن. |
| ألمهم وصبرهم من أجل نيل حريتهم. | التضحية فداء للجزائر. |

**نص:تحية العلم الوطني لأنطون جميل ص 37:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| ألف تحية وسلام عليك أيها العلم تجسمت فيك روح الوطن المحبوب فباتت تنشد أغاني الشرف وأناشيد الحميّة كلما حرك الهواء طياتك،وتمثل صور التفاني والوطنية كلما تلاعبت أشعة الشمس بألوانك. | الاعتزاز بأحد رموز السيادة الوطنية وهو العلم الوطني، وتمجيده. |
| حاكتك أيد أمهات ، وطرزتك يمين الأخوات، وزركشتك دماء الأباء والأجداد. | الوحدة الوطنية فمثلما تعاون جميع أفراد المجتمع في صناعة العلم الوطني، كذلك يتعاونون في بناء الوطن وصناعته. |
| ونحن أيها العلم المحبوب نأخذ على أنفسنا العهد أن تخدمك بكل قوانا. | خدمة الوطن. |
| وإذا اقتضى الأمر نفديك بالمهج ونموت هاتفين: سلام عليك يا علم البلاد، سلام الله عليك. | التضحية من أجل أن يضل العلم عاليا مرفرفا في السماء. |

**نص: درس في الوطنية لمحمد ديب ص 41:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| الوطن هو أرض الأباء هو البلد الذي نسكنه منذ أجيال وليس الأرض التي نعيش فوقها فحسب بل هو كل ماعليها بوجه الإجمال. | الانتماء للوطن. |
| يجب على جميع الأهالي أن يدافعوا عن الوطن المهدد. | الدفاع عن الوطن . |
| إن الذين يحبون وطنهم ويعملون في سبيل مصلحتهم يسمونهم وطنيين. | حب الوطن والعمل على إصلاحه. |
| تكلم المعلم باللغة العربية رغم أنه ممنوع من ذلك. | التمسك بالهوية الوطنية ( اللغة العربية). |
| ليس صحيحا ما يقال لكم من أن فرنسا هي وطنكم. | الأمانة والإخلاص للوطن. |

**نص :الوطن الحبيب: لمحمد العيد آل خليفة ص42:**

| القيمة الوطنية | تصنيفها |
|---|---|
| ولي وطن حبيب لي خصيب. | حب الوطن. |

| | |
|---|---|
| كنت له من الأحرار عبدا له روحي ومامكت يدايا. | التضحية بالروح فداء للوطن. |
| لا تخشى رزايا فيك طالت مدى ستتجلى عنك الررزيا وتنقشع المظالم بائدات على صوت المطالب والشكايا وتزهر المعارف كاشفات مجاهل من مآثرها غبايا.<br>وما للجهل بقيا في بلاد لغنم العلم عبأت السرايا. | نشر العلم من أجل غد أفضل للجزائر ومحاربة الجهل. |
| تنافس في مدارسه فكانت أدل شواهد وأجل أيا تذود عن الجزائر مرهقيها وتحيا في أراضيها رضايا. | بناء المدارس لطلب العلم من أجل النهوض بالوطن والدفاع عنه. |

# خـــاتمة

الحمد لله عز وجل الذي وفقنا لإتمام بحثنا والذي ألهمنا القوة والعزيمة والصحة.

يعد تكوين مواطن صالح خادم لوطنه ضمن أولويات المؤسسة التعليمية، إذ يتحقق ذلك من خلال غرس حب الوطن في نفوس المتعلمين والولاء له والاعتزاز بالهوية الوطنية قولا وعملا ،ولا يوجد أفضل من ميدان التربية والتعليم لتحقيق ذلك.

وبعد إنجاز بحثنا خلصنا إلى ما يلي:

ـ إن المواطنة تجعل من المتعلمين منفتحين على العالم ، عميقين في تفكيرهم.

ـ إن المواطنة تحمل صفات وسمات تجعل من المواطنين متعاونين على تحقيق أهداف وآمال مجتمعهم.

ـ وضع الإسلام أسس المواطنة الصحيحة التي نستمدها من القرآن الكريم باعتباره دستور القيم العليا.

ـ تتحقق المواطنة من خلال إشباع الحاجات الأساسية للمواطن كالتمتع بالحقوق، وجعل الشعب مصدر السلطة.

ـ تعد النصوص المدرسية من بين أهم الأدوات التربوية التي تعمل على تنمية الحس الوطني القومي لدى المتعلمين.

ـ جاء كل من المنهاج والوثيقة المرافقة له حافلين بالقيم الوطنية، كما جمعا بين البعدين التعليمي والقيمي.

ـأما بالنسبة لدليل استخدام كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة فكان كما يلي:

ـ دليل السنة الأولى والثانية تضمنا قيما وطنية ، أما دليل السنة الثالثة فقد تكرر محتواه حيث وجدناه هو نفسه دليل السنة الثانية. في حين كان دليل السنة الرابعة خاليا من قيم المواطنة.

ـ وقد جمعت مقدمات كتب اللغة العربية أيضا بين البعدين : التعليمي والقيمي ،وما وجدناه أيضا أن مقدمة كتاب السنة الثانية قد تكررت، إذ هي نفسها مقدمة كتاب السنة الثالثة .

_كان لكتب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط دور هام في التنشئة على قيم المواطنة، وهذا ما خلصنا إليه بعد دراستنا وتحليلنا لنصوص هذه المرحلة المختلفة، والتي تحمل قيما وطنية متعددة ومتنوعة.

وفي الأخير نأمل أن تكون دراستنا انطلاقة لدراسات جديدة موضوعها القيم على اختلاف أنواعها من أجل أن تعيد المتعلمين إلى التوازن في شخصياتهم وسلوكاتهم ، وكذلك حب وطنهم والدفاع عنه .

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**


1. إبرير بشير تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، ط1، 2007/1427.
2. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب ، دار صادر، بيروت، ط4 ، 2005م.
3. حمدي أحمد عمر علي، مجلة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة ، دار ميدانية كعينة، مجلد14، العدد1.
4. رحماني أم هاني،محاضرات+تطبيقات في مقياس قراءة في النصوص المدرسية،موجه لطلبة السنة الثانية ماستر، تخصص تعليمية اللغات،المدية 2020-2021.
5. رزق الله أحمد مهدي ، القيم التربوية في السيرة النبوية، ط1، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض،2012
6. الزبيدي محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تج، نواف الجراح ، دار الابحاث للترجمة والنشر والتوزيع ،ط1، 2011 .
7. شرشار عبد القادر، تحليل الخطاب الادبي وقضايا النص ، دار الاديب، وهران، ط2006.
8. شلوف حسين ، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط.
9. شلوف حسين وآخرون، اللغة العربية دليل استعمال الكتاب ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، منشورات الشهاب الشهاب 2019.
10. عامر طارق عبد الرؤوف، المواطنة والتربية الوطنية ، اتجاهات عالمية وعربية ن مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2012 .
11. العايب سهام، محاضرات السداسي الأول في تعليمية النصوص، كلية الآداب واللغات الشرقية، قسم علوم اللسان ، الجزائر2 ، أبو القاسم سعد الله ، 2020،2021

12. غازي جرار أماني ، المواطنة العالمية دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1 ، 2011.
13. غرمول ميلود ، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة، من التعليم المتوسط
14. غرمول ميلود ، كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط .
15. غرمول ميلود وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثانية من التلعيم المتوسط، أوراس للنشر.
16. فاخوري حنين فريد، سيكولوجية أدب وتربية الاطفال ، دار اليازور العالمية ، عمان الاردن ، ط العربية ، 2016م.
17. الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب اللعين، معجم لغوي تراثي، تر1 مر دا وو دسلوم، وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، ط1 ، 2004م .
18. القحطاني عبد الله بن سعد الله آل عبود، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهاماتها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة دكتوراه ، الرياض.
19. كحوال محفوظ وبومشاط محمد،كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط .
20. كحوال محفوظ، محمد بومشاط، دليل الاستاذ مادة اللغة العربية، وآدابها، السنة الاولى من التعليم المتوسط موقم للنشر والتوزيع، 2016.
21. كنعان أحمد علي، أدب الأطفال والقيم التربوية، دار الفكر، دمشق، ط2، 1999
22. كيفوش ربيع، الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات، مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، 2013، 2014.
23. اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج مرحلة التعليم المتوسط ، 2016 .
24. ليلة على، المجتمع المدني، العربي ، قضايا المواطنة حقوق الانسان، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ، ط1 ، 2007.

25. مباركية منير ، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، تق ، علي خليفة الكواري، مقدمة جابي عبد الناصر، مركز الدراسات، الوحدة العربية، لبنان، ط1، 2013.
26. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4 ، 2015م.
27. المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط ، 2010 .
28. المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، 1996.
29. مغزي أحمد سعيد ، النص الادبي وتعليمية اللغة العربية، رسالة دكتوراه، سطيف، 2016/2015.
30. مفتاح محمد تحليل الخطاب الشعري ، استراتيجية التناص ، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط4، 2005.
31. منصور أميرة ، النصوص العربية الوسيطة لتعليم الصرف العربي في الكتاب المدرسي في مرحلة التلعيم المتوسط، مقاربة نقدية ، مجلة اللسانيات ، المجلد2 ، العدد 23 ، جامعة الجزائر2 .
32. هياق إبراهيم المواطنة وحقوق الانسان في المنهاج الدراسي في ضوء الاصلاحات التربوية الاخيرة في الجزائر، منهاج التربية المدنية، مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر 2016/2015.

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| إهداء 1 | |
| إهداء 2 | |
| مقدمة | أ-هـ |
| الفصل الأول: المواطنة والنصوص المدرسية | 12-42 |
| المبحث الأول: المواطنة | 12 |
| المطلب الأول: تعريف المواطنة | 12 |
| المطلب الثاني: تطور مفهوم المواطنة التاريخي | 15 |
| المطلب الثالث: قيم المواطنة وأهم مقوماتها | 21 |
| المبحث الثاني: النصوص المدرسية | 28 |
| المطلب الأول: تعريف النص المدرسي | 28 |
| المطلب الثاني: أسس انتقاء محتويات النصوص المدرسية | 34 |
| المطلب الثالث: معايير تصنيف النصوص المدرسية وتوزيعها | 37 |
| الفصل الثاني: تجليات قيم المواطنة في مرحلة التعليم المتوسط | 43-82 |
| المبحث الأول: قيم المواطنة من خلال المقررات التربوية الرسمية | 44 |
| المطلب الأول: القيم الوطنية من خلال المنهاج والوثيقة المرفقة له | 44 |
| المطلب الثاني: القيم الوطنية من خلال دليل استخدام كتاب اللغة العربية الطور المتوسط | 52 |
| المبحث الثاني: القيم الوطنية من خلال كتاب اللغة العربية للطور المتوسط | 61 |
| المطلب الأول: القيم الوطنية من خلال مقدمات كتب اللغة العربية | 61 |
| المطلب الثاني: القيم الوطنية من خلال النصوص المدرسية. | 75 |
| خاتمة | 84 |
| قائمة المصادر والمراجع | 87 |
| فهرس المحتويات | 91 |